

جنوب دولة الكويت بين الماضي والحاضر
دراسة تاريخية

دكتور / حمد محمد القحطاني
مدرس بقسم التاريخ كلية الاداب
جامعة الكويت

مقدمة:

تعتبر الدراسات الاقتصادية والاجتماعية من الدراسات المهمة في مجال الدراسات التاريخية وخاصة أن كثير من الباحثين في التاريخ يركزون على الاحداث السياسية دون غيرها تاركين حراك المجتمع الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وراء ظهورهم هذا خطأ .

ولذا عمدنا في بحثنا هذا الى دراسة جنوب دولة الكويتم تناولنا دراسة جزء من أراضى دولة الكويت ما كان يسمى قديماً " بمنطقة ظهر العدان " ثم تغير المسمى في عام ١٩٦٢ م إلى محافظة الأحمدي ، من الجانب الادارى والاقتصادى والاجتماعى .

ولقد بدأت الدراسة بالتعرف على مودقع دولة الكويت ثم الوصع السياسى للكويت منذ النشأة حتى الوقت الحاضر ، وخصصت بالذكر منطقة العدان قديماً من حيث الموقع والقرى الموجودة في المنطقة من حيث أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وكذلك أهم الاحداث السياسية التي وقعت على أراضى منطقة العدان منذ نشأة إمارة الكويت عام ١٧٠١ م .

ثم تناولت الدراسة بعد ذلك محافظة الأحمدي التي تأسست عام ١٩٦٢ م بترسيم حدودها بتحديد حدودها الادارية والتغيرات التي بدأت تتغير بشكل جذرى في الجزء الجنوبي من الكويت وخاصة بعد تأسيس شركة نפט الكويت المحدودة (K . O . C) ١٩٣٤ م وتصدير أول شحنة بترول عام ١٩٤٦ م ولقد شمل هذا التغيير في مجالات عدة منها النواحي الادارية والتعليمية والسكانية والتطور الحضارى للمحافظة .

وأخيرا تناولت الدراسة بشكل ميدانى مدينة الاحمدى كمدينة نموذجية ترتب على ظهورها تأسيس صناعة البترول في وسط منطقة العدان عام ١٩٤٦ م وتتميز المدينة بتخطيطها الفريد في دولة الكويت .

وهكذا نرى أن هذه الدراسة تلقى الضوء على الماضى القريب والحاضر لإعطاء مقارنة واضحة بين الفترتين مع التأكيد على حرص الدولة على استغلال مواردها

الاقتصادية في عملية التنمية المستمرة بما ينعكس ذلك على رفاهية المواطن الكويتي والمقيم كذلك في محافظة الأحمدي والحافظات الاخرى .

أهمية منطقة الخليج العربي:

يعتبر الخليج العربي أقصى امتداد للعالم العربي نحو الشرق وامتداداً هاماً للمحيط الهندي^١. وله أهمية حضارية كبرى بالإضافة الى موقعه في وسط العالم الاسلامي وحلقة اتصال بين الهند وأوروبا وبحكم موقعه يُعد مدخلاً الى حضارات بلاد الرافدين والشام وطريقاً الى حضارات الهند والشرق الاقصى^٢. وزادت أهمية منطقة الخليج العربي في الوقت الحاضر بعد ظهور النفط .

ولقد قامت على السواحل الغربية للخليج العربي عدة إمارات عربية منها إمارة الكويت التي يعود تأسيسها الى عام ١٧٠١ م^٣. والتي تقع عند أقصى الطرف الشمالي الغربي من الخليج العربي بين خطي العرض ٢٨° إلى ٣٠° شمالاً وخطي الطول ٤٦° إلى ٤٨° شرقاً ويمجدها من الشمال العراق ومن الغرب والجنوب الغربي السعودية وشرقاً الخليج العربي وأن المساحة لأراضي الكويت (١٧٨٧٨ كم^٢) ومناخها شديد الحرارة في الصيف وبارد في الشتاء وأما أمطارها قليلة تتراوح ما بين ٢٢ و ٣٥٢ ملميمترًا سنويًا^٤.

^١ سليمان سعدون البدر : منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثالث والرابع والثالث قبل الميلاد ، ١٩٧٤ م ، الكويت ، ص ٢١ .

^٢ S.M.Zwemer F.R.G.S : *The Cradle of Islam , Printed by the Caxron , Press New York , U.S.A ,1900 . P . 128 .*

^٣ أحمد مصطفى أبو حاكمه : تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠ - ١٩٦٥ م) ، ط١ ، ذات السلاسل ، ١٩٨٤ الكويت ، ص ١٧ .

^٤ وزارة الاعلام : دولة الكويت ، حقائق وأرقام ، الاصدار التاسع ، ١٩٨٨ م ، ص ١٨ - ٢٠ ، أنظر الملحق رقم (٤) ص ٥٨ .

التطور السياسي للكويت منذ قيام الإمارة إلى تكوين الدولة الحديثة :

لقد كانت أراضي الكويت الحالية تقع ضمن أراضي كنده^١ . في وسط شبه الجزيرة العربية التي قامت من القرن الثالث إلى القرن الخامس الميلادي وهذا يؤكد أن أراضي الكويت تاريخيا يشبه الجزيرة العربية^٢ . أما في العصور الاسلامية كانت تابعة لولاية البحرين وفي العصر الحديث تابعة لممتلكات قبيلة بني خالد^٣ .

ولقد استطاع براك بن عريعر^٤ . في عام ١٦٨٠ م من بناء قلعة في أراضي الكويت سميت بالكوت وهي بداية نشأة مدينة الكويت^٥ .

^١ دولة كنده : تقع عاصمة كنده في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية وتسمى " قرية الفاو " وتبعد عن مدينة الرياض العاصمة حوالي ٧٠٠ كم إلى الجنوب الغربي وكانت لعاصمة دولة كنده صلات تجارية مع بلاد الرافدين واليمن ، ولقد قام الباحث بزيارة قرية الفاو عام ١٩٨٥ م مع جمعية التاريخ - كلية الاداب جامعة الكويت .
- انظر : عبد الرحمن الطيب الانصاري : قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية ، جامعة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م ، ص ١٦ .
- عبد العزيز بن سعود الغزي : مملكة كنده في وسط شبه الجزيرة العربية ، دار الملك عبد العزيز ، إصدار رقم (١٩٦) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٨ هـ . ص ١٧ .
^٢ غيورجي بوندا بيفيسكي : الكويت وعلاقتها الدولية خلال القرن ١٩ وأوائل ٢٠ الميلادى ، ترجمة : ماهر سلامة ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٤ م ، ص ١٩ .
^٣ أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث ، المرجع السابق ، ص ٢٠ .
- يوسف جعفر سعادة : القوى السياسية في كوت الأحساء ودورها في تشكيل الأحداث في منطقة الخليج العربي ، ط١ ، ١٩٩٧ م ، ص ٢٢٧ .

^٤ براك بن عريعر : هو براك بن عريعر بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد الخالدي استطاع أن يسيطر على إقليم الأحساء عام ١٠٧٧ هـ / ١٦٦٩ م بعد طرد العثمانيون الذين سيطروا على الاقليم منذ عام ١٥٥٠ م ويعتبر مؤسس حكم بني خالد في إقليم الأحساء .

- انظر : أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري : أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ، ق ٢ ، ط ١ ، بنو حميد (آل عريعر) منشورات دار البمامة للبحث والترجمة : والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، مطبعة هُضة مصر ، القاهرة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، ص ٧٨ - ٨٨ .

^٥ غيورغى بوندا : الكويت وعلاقتها ، المرجع السابق ، ص ٢٢ .

وبدأت الكويت تزدهر عندما هاجر إليها جماعة العتوب^١. وهناك خلاف على المواطن الأصلي جماعة العتوب الذين كانوا يستقرون فيه زمن صباح الأول جددهم الأكبر ولكن المؤكد تاريخياً أن موطنهم الأصلي إقليم الهدار من مقاطعة الأفلاج في جنوب إقليم نجد^٢.

وحدثت أسباب أدت إلى هجرة العتوب من موطنهم الأصلي مثل القحط الشديد بالإضافة إلى النزاعات مع القبائل الأخرى^٣. حين عجزوا عن بلوغ أمانهم في موطنهم الأصلي^٤.

أن هجرة العتوب من موطنهم الأصلي في عام ١٦٧١ م في حكم براك بن عريعر حاكم إليم الأحساء^٥. واستقر العتوب على سواحل شبه جزيرة قطر وقضوا فترة طويلة ٥٠ سنة على سواحل قطر^٦.

^١ جماعة العتوب : العتوب ثلاثة فروع رئيسية من قبيلة عترة وهم (آل الصباح - وآل خليفة - والجاهمة) وينتمي آل صباح الكرام إلى فخذ (جميلة) وبالتحديد رهط (شمالان) .

- أنظر : ميمونة الخليفة الصباح : نشأة الكويت وتطورها في القرن الثامن عشر الميلادي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ع ٤٦ ، س ١٢ ، الكويت ، ١٩٨٦ م ، ص ١٤ .

^٢ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، دار مكتبة الحياة ، لبنان ، ١٩٧٨ م ، ص ٣٤ .

^٣ ميمونة خليفة الصباح : نشأة الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٥ .

^٤ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .

^٥ ميمونة خليفة الصباح : نشأة الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٧ .

^٦ أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث ، المرجع السابق ، ص ٢٣ .

- عبد العزيز محمد المنصور : التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين (١٨٦٨ - ١٩١٦ م) ، ط ٢ ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، ص ١٧ .

- غيورغي بوندا : المرجع السابق ، ص ٢٤ .

إن الخلافات قد لاحت العتوب في قطر فهاجروا العتوب من مدينة الزبارة الى منطقة الفاو بالبصرة ثم عادوا الى الصبية^١. ورفض والى البصرة بقائهم في الصبية مما جعلهم يتجهون إلى كوت بنى خالد الذين سمحوا لهم بالاستقرار ومنحهم تلك المنطقة^٢. وبما أن الاحداث التاريخية تعتمد على الأدلة والوثائق فإن آخر الأدلة التاريخية الوثائقية حسب قول الأستاذة ميمونة الصباح تؤكد أن العتوب وصلوا إلى أراضي الكويت عام ١٠٢٢ هـ / ١٦١٣ م^٣.

ولا شك أن هذا المناخ من الصراعات المختلفة التي مرت بالعتوب قد صقلهم وجعلهم من القدرة على تحمل كثير من المشاكل السياسية والاقتصادية وعندما أدركوا أهمية الاستقرار في منطقة كوت بنى عريعر والذي تحول فيما بعد إلى اسم " الكويت " بدأ العتوب بالعمل على تطوير الكويت إلى مدينة لها مقومات المجال السياسي والاقتصادى والاجتماعى حتى وصلت إلى درجة أنها تحتاج الى حاكم يسير جميع أمورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن هنا بدأ التشاور بين سكان الكويت لاختيار الحاكم الذى له من الصفات ما تجعله قادراً على تحمل إدارة المدينة .

ومن هذا المنطلق قرر سكان أهل الكويت إختيار الشيخ صباح بن جابر الأول حاكم عليهم في عام ١٧٥٦ م وبدأ بإدارة شئون الامارة متطلع إلى وضع أسس إستمرار حكمه وبهذا اعتبر مؤسساً لحكم أسرة آل الصباح في الكويت واستمر حكمه حتى وفاته عام ١٧٦٣ م^٤.

^١ الصبية : موقع على خور الصبية الفاصل بين اليابسة وجزيرة بويان شمال شرق مدينة الكويت وكان قديماً مركزاً لنقل الرمال إلى مدينة عبدان بإيران وتبعد عن العاصمة الكويت ١١٥ كم .

- أنظر : يعقوب يوسف الغنيم : دولة الكويت الأماكن والمعالم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠١ م ، ص ١٣٢ .

^٢ ميمونة خليفة الصباح : نشأة الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٧ .

^٣ ميمونة خليفة الصباح : تأسيس الكويت الحديثة ، وزارة التربية ، إدارة التطوير والتنمية ، (د . ت) ، ص ٢ .

^٤ عبد المالك خلف التميمي : أبحاث في تاريخ الكويت ، ط ١ ، دار قرطاس للنشر ، الكويت ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٣ .
- عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ .

دور الكويت في الاستقرار السياسي

وفي عهد الحاكم الثاني للكويت الشيخ عبد الله بن صباح الثاني (١٨١٤ - ١٨٦٣ م) فقد نمت الكويت وازدهرت واصبحت تنافس المناطق المجاورة في النشاط التجاري البحري^١ . وبدأ يظهر على السطح قوة أخرى تقع في الجزء الشمالي الغربي من الخليج العربي تنافس إمارة الكويت وهي قبيلة بني كعب^٢ . والتي أدركت قوة الكويت وازدهارها في النشاط التجاري وتطورها السريع وعدم القدرة على مجاراتها ومنافستها لموانئهم ولهذا لا بد من الحد من هذه القوة المتنامية في منطقة الخليج العربي^٣ . وانتهى الامر بحدوث تصادم عسكري بين أهل الكويت وقبيلة بني كعب في معركة الرقة في عام ١٧٨٣ م بالقرب من جزيرة فيلكا وانتهت هذه المعركة بمزيمة بني كعب وانتصار أهل الكويت^٤ . بل أن للكويت دوراً مهماً في عهد الشيخ عبد الله الثاني وهو حماية الثائرين على الدولة العثمانية ففي عام ١٢٠٤ هـ / ١٧٨٩ م امتنع (مصطفى أغا) متسلم البصرة عن دفع الخراج الى والي بغداد فأعد جيش ضده مما جعله يهرب مع أخيه (معروف أغا) ويطلب الحماية من حاكم الكويت الذي أعطاه الأمان منخطر الدولة العثمانية^٥ .

^١ عبد المالك التميمي : ابحاث ، المرجع السابق ، ص ٢٣ .

^٢ قبيلة بني كعب : قبيلة عربية في منطقة عربستان الجنوبية في منطقة الحمرة غرب إيران وتنقسم القبيلة إلى عدة بطون منها أدريس والخنافة ويبلغ عدد أفراد القبيلة ٥٥ ألف نسمة .

- ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج٣ ، ص ١١٧٦ - ١١٩٢ .

^٣ ميمونة الخليفة الصباح : الكويت حضارة وتاريخ / مج ١ ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م ، ص ١٤٦ - ١٤٧ .

^٤ يوسف بن عيسى القناعي : صفحات من تاريخ الكويت ، ط ٥ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م ، ص ١٧ ، أنظر : الملحق

رقم (٤) .

^٥ على ظريف لأعظمي : مختصر تاريخ البصرة ، مطبعة الفرات ، بغداد ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ ، ص ١٤٨ .

- عباس العزاوي : تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٦ ، (١١٦٢ - ١٢٤٧ هـ / ١٧٤٩ - ١٨٣١ م) ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد العراق ، ١٩٥٤ م ، ص ١٠٥ .

ولإنهاء المشكلة أرسل والى بغداد سليمان باشا رسالة الى الشيخ عبد الله الأول الصباح بتاريخ ١٧ إبريل ١٧٨٩ م يطلب منه تسليم المتمردين على الدولة العثمانية وإلا سوف يواجه خطر الدولة العثمانية ولقد رد الشيخ عبد الله بن صباح برسالة بتاريخ ٢٩ يونيو ١٧٨٩ م أكد فيها عزمه على عدم تسليم المتمردين وانتهت هذه المشكلة بمغادرة المتمردين الكويت والذهاب الى مدينة مسقط^١.

ولا شك أن هذا الاستقرار السياسى للكويت فى عهد عبد الله بن صباح جعل الحكومة البريطانية تنقل الوكالة البريطانية من البصرة إلى الكويت فى ٣٠ إبريل ١٧٩٣ م واستمر بقائها حتى ٢٦ أغسطس ١٧٩٥ م وسبب انتقالها وجود مشاكل سياسية بين بريطانيا والدول العثمانية^٢. ويدل ذلك على استقلالية الكويت والعلاقات الجيدة مع بريطانيا والتي حققت ازدهار وازدياد نفوذ الكويت السياسى والاقتصادى فى منطقة الخليج العربى^٣.

الكويت فى عهد الشيخ جابر بن عبد الله:

ولقد تولى الشيخ جابر بن عبد الله الأول فى (١٨١٤ - ١٨٥٩ م) الحكم بعد وفاة والده فى عام ١٨١٤ م واشتهر بكرمه حتى لقب بجابر العيش حيث كان يطبخ الأرز للفقراء^٤. وهذا دليل على وجود ارتباط اجتماعى قوى بين الحاكم والمحكوم .
والجدير بالذكر أن ما يميز عهده علاقته الجيدة مع الدولة العثمانية ففى عام ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م حاصرة قبيلة بنى كعب البصرة مما جعل والى البصرة على باشا

^١ غورغى بوندا : المرجع السابق ، ص ٣٧ .

^٢ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخى ، ج ٣ ، قطر ، (د . ت) ، ص ١٥٧ .

- السير أرتولدت وينسون : الخليج العربى ، ترجمة : د . عبد القادر يوسف القناعى ، مكتبة الامل الكويت . (د . ت) ، ص ٤٠٢

^٣ أحمد مصطفى أبوحاكمة : تاريخ الكويت ، ج ١ ، ق ١ ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م ،

ص ٢٤١

^٤ يوسف بن عيسى القناعى : صفحات ، المرجع السابق ، ص ٢٠ .

يطلب المساعدة العسكرية من الشيخ جابر بن عبد الله والذي أعد سفن بحرية اتجهت الى البصرة فكان لها دورٌ في إبعاد الخطر عن البصرة^١ .

وبصورة عامة كانت العلاقات العثمانية الكويتية جيدة في عهد الشيخ جابر الاول^٢ .

أما بريطانيا فقد كانت تنظر إلى الشيخ جابر الأول بأنه صديق طيب للحكومة البريطانية^٣ . وبناء على ذلك قامت الحكومة البريطانية بنقل الوكالة التجارية من البصرة إلى الكويت في ١٥ ديسمبر ١٨٢١ م ، بسبب فرض والى بغداد رسوم إضافية عليها واستمر وجودها حتى ١٩ إبريل ١٨٢٢ م^٤ . ولقد كان مقر الوكالة في جزيرة فيلكا^٥ . والواقع أن العلاقات البريطانية الكويتية أخذت منحى آخر ففي شهر إبريل عام ١٨٤١ م زار (هيل) المقيم السياسي البريطاني في أبوشهر إمارة الكويت وحصل على موافقة شيخ الكويت بالانضمام والتوقيع على إنفاقية الهدنة البحرية مع بريطانيا في عام ١٨٤١ م^٦ . هذا بالإضافة الى عدم قدرة الدولة العثمانية على مضايقة موظفي الوكالة البريطانية في الكويت وبدل ذلك على الاستقلال السياسي والاقتصادي لإمارة الكويت^٧ . الكويت^٧ .

^١ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٢٦

- على ظريف الأعظمي : المرجع السابق ، ص ١٥١ .

^٢ عبد المالك التميمي : أبحاث ، المرجع السابق ، ص ٢٥ .

^٣ أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ٢٢٩

^٤ فتوح عبد الحسن الخترش : التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك ، ط ١ ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ص ١٠ .

- أحمد مصطفى أبو حاكمة : المرجع السابق ، ص ١٧٦ .

- ميمونة الصباح : الكويت حضارة ، المرجع السابق / ص ٢١٤ .

^٥ جان جاك بيرني : جزيرة العرب ، تعريب : نجدة هاجر وسعيد الغز ، ط ١ ، منشورات المكتب التجاري والتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٦٠ م ، ص ٢٦٤

^٦ جون . ب . كيلي : بريطانيا والخليج (١٧٩٥ - ١٨٧٠ م) ، ترجمة : جمعة محمد أمين عبد الله ، ج ١ ، سلطنة عمان ، (د . ت) . ص ٦٤٥ .

^٧ ميمونة الصباح : الكويت حضارة ، المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

أما الحدث المهم في عهد الشيخ جابر الأول بن عبد الله فهي علاقته الجيدة مع محمد علي باشا^١. حاكم مصر ولقد بدأت هذه العلاقة بينهما عندما استطاع محمد علي باشا السيطرة على نجد والأحساء عام ١٨٣٨ م^٢. وأصبح قريباً من الحدود الكويتية وبما أن القوات المصرية في إقليم نجد والأحساء تحتاج إلى المواد الغذائية وغيرها فقد كلف (خورشيد باشا) قائد القوات العسكرية المصرية في نجد معاونة الملائم المأمور (محمد أفندي) في عام ١٨٣٩م بزيارة شيخ الكويت جابر بن عبد الله الأول وعند وصوله إلى الكويت استقبله شيخها بكل حفاوة وتقدير ثم شرح له هدف الزيارة وهي تحقيق تعاون بين إمارة الكويت وحكومة مصر وركز على حاجة القوات المصرية في نجد والأحساء على المواد الغذائية فرد عليه الشيخ جابر الأول بأنه على استعداد للتعاون مع محمد علي باشا في جميع الأمور^٣. ومنها توفير المواد الغذائية وغيرها للقوات المصرية^٤. ولقد كان للسفن دوراً مهمّاً في نقل المواد الغذائية والأسلحة من الكويت إلى إقليم الأحساء^٥. ففي

^١ محمد علي باشا : ابن ابراهيم اغا ولد عام ١١٨٤ هـ / ١٧٧٠ م ، في مدينة قوله ، حكم مصر في ١٣ مايو ١٨٠٥ م عن طريق الزعامة الشعبية وجعل الدولية ملكية وأصله ألباني وعمل بتجارة الدخان ووصل إلى مصر مع القوات العثمانية لمحاربة القوات الفرنسية وشهد حرب أبي قير عام ١٢١٤ هـ / ١٧٩٩ م ، وقتل المماليك عام ١٢٢٦ هـ / ١٨١١ م ، ويعد مؤسس مصر الحديثة توفي عام ١٢٦٥ هـ / ١٨٤٩/٨/٢ م .

- محمد رفعت بك : تاريخ مصر السياسي ، ط٢ ، مطبعة الاميري ، بولاق ، القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص ١٣٤ - ١٣٥
^٢ عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج٢ ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، ص ٨٢ - ٨٣ ، (د . ت) .

^٣ دار الوثائق القومية محفظة (٢٦٧) عابدين رقمها في وحدة الحفظ (٤٤) أصلية ، (٧٥) هراء ، القاهرة ، ٢٣ شعبان ١٢٥٥ هـ / ١ نوفمبر ١٨٣٩ م ، (رسالة من خورشيد باشا إلى والي مصر محمد علي باشا) .

^٤ دار الوثائق القومية ، القاهرة ، محفظة (٢٦٧) عابدين رقمها في وحدة الحفظ (١٦٣) هراء بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ / ١٠ أغسطس ١٨٣٩ م ، (رسالة من خورشيد باشا قائد القوات المصرية في نجد إلى الخديوي محمد علي باشا) .

- ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ١٥١٣ .

^٥ أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ٢١٥ .

نوفمبر منعام ١٨٣٩ م نقلت سفينة كويتية شحنة منالذخيرة والعتاد من ميناء الحديدية باليمن إلى ميناء القطيف بالأحساء للقوات المصرية^١ .

ويتضح لنا من ذلك الأهمية السياسية للكويت ودورها التجارى النشط بين إمارات الخليج العربى .

ثم تولى الحكم بعد وفاة جابر الاول عام ١٨٥٩ م ابنه الشيخ صباح الثانى بن جابر العيش (١٨٥٩ - ١٨٦٦) الذى بدأحكمه برفع رسوم الجمرك على البضائع المستوردة عندما أدرك اتساع التجارة ونشاطها فى الكويت ولكن التجار رفضوا القبول برفع الرسوم الجمركية وأن هذا لم يطبق فى فترات سابقة وقد يؤثر على وضعهم التجارى الحلى وهنا اقتنع الشيخ صباح الثانى برأى التجار وألغى الرسوم الجديدة^٢ . ويدل ذلك على رسوخ الشورى بين الحاكم والحكوم فى الكويت .

والجدير بالذكر أن الأحداث السياسية داخل الجزيرة العربية فى عهده قد تأثرت بها إمارة الكويت فعلى سبيل المثال فى رمضان ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م حدثت معركة عند أبار ملح^٣ . جنوب مدينة الكويت العدان بين قبيلة العجمان وجيش الدولة السعودية الثانية^٤ . بقيادة الامير عبد الله بن فيصل^٥ . وانتهت المعركة بهزيمة قبيلة العجمان وقتل ما

^١ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ١٥١٤ .

^٢ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .

^٣ أبار ملح : تقع فى جنوب إمارة الكويت ، أنظر ملحق رقم (٤) .

^٤ الدولة السعودية الثانية : مؤسسها تركى بن عبد الله آل سعود عام ١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤ م ، ونقل العاصمة إلى الرياض ثم حكمه ابنه فيصل بن تركى (١٨٣٤ - ١٨٦٥ م) وأخر حكامها عبد الرحمن بن فيصل (١٨٨٩ - ١٨٩١ م) حيث سقطت على يد ابن رشيد حاكم حائل عام ١٨٩١ م ورحل الامير عبد الرحمن الى الكويت عام ١٨٩١ م وتوفى عام ١٩٢٨ م فى مدينة الرياض .

- أنظر : مقبل عبد العزيز الذكرى النجدى : العقود الدرية فى تاريخ البلاد النجدية (مخطوطة) صورت من مكتبة الدراسات العليا ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، رقم (٥٧٠) ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م ، ص ٤١ .

- خير الدين الزركلى : الاعلام ، ج ٥ ، ط ١٠ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢ م ، ص ١٦٤ .

- خير الدين الزركلى : الاعلام ، ج ٣ ، ط ٩ ، ١٩٩٠ م ، ص ٣٢٢ .

^٥ الامير عبد الله بن فيصل : تولى إمارة الرياض بعد وفاة والده عام ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م . وحدث خلاف بينه وبين وبين أخيه سعود بن فيصل حول الحكم ولجأ إلى الدولة العثمانية لمساعدته فأرسلت له حملة مدحت باشا عام ١٨٧١ م ، توفى عام ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م .

يقرب ٧٠٠ رجل منهم والتجأ الباقون الى أمير الكويت الشيخ صباح الثاني الذى أعلن هيايتهم حتى تنتهى المشكلة مع الدولة السعودية الثانية^١.

أما العلاقات البريطانية الكويتية فى عهد صباح الثاني فقد كانت متميزة ففى عام ١٨٦٣ م قام بيلى (*Pelly*)^٢. المقيم السياسى البريطانى لمنطقة الخليج العربى فى أبو شهر بزيارة إلى إمارة الكويت وقابل حاكمها وتناقش معه فى أمور كثيرة أهمها دور الكويت كميناء تجارى فى المنطقة وإقامة قاعدة محطة تلغراف ومستودع للفحم لبريطانيا فى الكويت^٣.

ولقد زار المقيم السياسى البريطانى فى منطقة الخليج العربى بيلى (*Colonel Pelly*) الكويت للمرة الثانية فى عام ١٨٦٥ وهو فى طريقه لزيارة الأمير فيصل بن تركى^٤. حاكم الدولة السعودية الثانية فى عاصمته الرياض ولقد اجتمع مع الشيخ صباح الثاني والذى كان له دوراً فى تسهيل مهمة بيلى إلى الرياض ولقد أشاد بلى بحاكم الكويت قائلاً انه متعاون مع شعبه ، حيث لا يفرض عليهم ضرائب أو رسوم جمركية ولا

^١ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .

- حمد الجاسر : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية (البحرى قديما) ق ٤ ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ١٦٨٤ .

^٢ لويس بيلى : ولد فى عام ١٨٢٥ م فى بريطانيا وعمل فى القوات البريطانية المسلحة بالهند واشترك فى الحرب الفارسية عام ١٨٥٧ م ، عمل سكرتيراً فى المفوضية البريطانية فى طهران ، عمل فترة قصيرة كمقيم سياسى فى زنجبار شرق أفريقيا ، عمل مقيم سياسى فى أبو شهر فى منطقة الخليج العربى حتى عام ١٨٧٣ م ، وأصبح عضواً فى البرلمان البريطانى وتوفى عام ١٨٩٥ م .

كولونيل لويس بيلى : رحلة إلى الرياض ، ترجمة عبد الرحمن عبد الله الشيخ وعويضة بن متيريك الجهنى ، ط ١ ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، المقدمة (هـ) .

^٣ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخى ، ج ٣ ، ص ١٥١٨ .

^٤ الأمير فيصل بن تركى : ولد عام ١٢٠٣ هـ / ١٧٨٨ م ، وتولى الحكم بعد اغتيال والده غى عام ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م ويمتد يحكم حتى عام ١٨٣٨ م عندما قبض عليه من قبل قوات محمد على باشا ونفى الى القاهرة ثم عاد مرة أخرى إلى حكم الرياض عام ١٨٣٤ م وتوفى عام ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م .

أنظر : خير الدين الزركلى : الإعلام ، ج ٥ ، المرجع السابق ، ص ١٦٤ .

يتدخل في أنشطة السكان التجارية^١. وهذا يدل على وجود الاستقرار السياسي والاقتصادي في عهده مما مهد لبروز إمارة الكويت حلقة اتصال بين بريطانيا والدولة السعودية الثانية ولقد توفي الشيخ صباح الثاني في عام ١٨٦٦ م وتولى الحكم من بعده ابنه عبد الله الثاني .

أما عهد الشيخ عبد الله الثاني بن صباح (١٨٦٦ - ١٨٩٢ م) فيمتاز بأحداث كثيرة منها دوره في تقديم المساعدات العسكرية التي بلغت عشرين سفينة للشيخ جابر بن مرداو شيخ قبيلة بني كعب في منطقة الحمرة ضد قبائل النصار^٢ .

وفي عام ١٨٦٨ م زار مدينة الكويت الرحالة الأمريكي " لوشر " (*Lecher*) قادماً من مدينة بومباي في الهند وهو في طريقه الى البصرة ونزل ضيفاً عند شيخ الكويت وكتب تقريراً حول مدينة الكويت موضحاً مركزها التجاري ودور مينائها الصالح لارساء السفن وبين أن عدد سكانها يتراوح ما بين ١٥ الى ٢٠ ألف نسمة، كما وصف الشيخ عبد الله الثاني بن صباح بأنه كريم ذكي وأخلاقه متميزة ويلبس خنجراً صغيراً من الذهب المطعم باللؤلؤ والفيروز^٣ . وهذا يدل على أهمية مدينة الكويت في منطقة الخليج واهتمام الرحالة الأجانب بزيارتها والاطلاع على تطورها

واللافت للنظر أيضاً في عهده دور الكويت البارز والمؤثر سياسياً وعسكرياً في حملة مدحت باشا^٤ . عام ١٨٧١ م التي أرسلت بهدف معلناً لمساندة الامير عبد الله بن

^١ كولونيل لويس بلي : المرجع السابق ، ص ١٣ - ٢٠ .

I. O. R. L / P & S / 20 / C 240 : Precise of Nejd Affairs 1804 - 1904 . No 75 . P . 19 .

^٢ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٣٢ .

^٣ عبد الله محمد الهاجري ومحمد نايف العتري : مدخل إلى تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، ط١ ، مركز القرين للدراسات التاريخية ، الكويت ، ٢٠٠٦ م ، ص ٥٩ - ٦٠ .

^٤ مدحت باشا : استطاع ان يقنع الدولة العثمانية بإرسال حملة عسكرية للسيطرة على إقليم الاحساء عام ١٨٧١ م وتولى ولاية بغداد من سنة ١٨٦٩ م حتى ١٨٧٢ م وتولى الصدارة العظمى (رئيس الوزراء) في عهد السلطان عبد العزيز بعد عودته من ولاية بغداد عام ١٨٧٣ م ولعب دوراً في اقصاء السلطان عبد العزيز من منصبه وتعيين أخيه مراد الخامس في سنة ١٨٧٦ م وشارك في تنصيب السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٨٧٦ م وكذلك شارك في صياغة الدستور العثماني وإعلانه في بداية حكم السلطان عبد الحميد الثاني الذي عينه صدراً أعظم ثم أصبح والياً على سوريا ثم

فيصل ضد أخيه سعود بن فيصل والاستجابة لشكاوى سكان الأحساء^١ .

وفي عهد أيضاً عبد الله الثاني " كانت للكويت دورٌ لا يقل أهمية عن سابقه وهو مساندةً - عسكرياً وسياسياً - للحملة العثمانية على الأحساء زمن سعودى بن فيصل وتمثلت المساعدات العسكرية في :

أ - إمداد الحملة لثمانين سفينة شراعية بربانها وذلك للمساعدة في نقل العتاد العسكرى ، بقيادة حاكم الكويت عبد الله الثاني بن الصباح^٢ .

ب - إمداد الحملة بقوة برية قوامها ألف مقاتل من أفراد القابئل الكوتية بقيادة الشيخ مبارك بن صباح - الذى تولى الحكم بعد ذلك في الفترة من (١٨٩٦ - ١٩١٥م)^٣ .

وجدير بالذكر أن الحملة وهى في طريقها الى الأحساء مرت بأراضى الكويت واستقبلها حاكم الكويت في ٨ مايو ١٨٧١ م بكل حفاوة وتقدير ومكنت الحملة يوماً واحداً ثم واصلت المسيرة^٤ .

=أزمير وقدمه السلطان عبد الحميد للمحاكمة وإدانته بالتخطيط والمشاركة في اغتيال السلطان عبد العزيز وسجن في مدينة الطائف وتوفي عام ١٨٨٤ م .

- أنظر مذكرات مدحت باشا : تعريب : يوسف كمال بيك حناتة ، ط١ ، مطبعة هندية ، مصر ، ١٩١٣ م ، ص ١٧٥ .

- مذكرات السلطان عبد الحميد : تحقيق : محمد حرب عبد الحميد ، دار الانصار ، القاهرة ، ١٩٨٧ م ، ص ٢٤ - ٣٣ - ١٣٦ .

^١ الأرشيف العثماني : اسطنبول ، وثيقة رقم ٤٢٠٠٢ إرادة داخلية (I . D) بتاريخ ٦ صفر ١٢٨٨ هـ / ١٤ نيسان ١٢٨٧ رومى ، (المادة السادسة من تعليمات الباب العالى لقائد الحملة العسكرية على اقليم الأحساء نافذ باشا)
² I . O . R 15/1/1724 : Part I Of Turkish Expansion on the Arab Littoral of the Persian Gulf and Hassa Katif Offairs by . j . Saldana , 1904 .

- مجلة لغة العرب : نظرة في الأحساء ، ج ١ ، س ٣ ، رجب وشعبان ، ١٣٣١ هـ / تموز ١٩١٣ م ، ص ٣٨ .
^٣ الأرشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة (١٦٦٧) إرادة المجلس المخصوص (I . M . M) بتاريخ ١٤ مارس ١٢٨٧ رومى ، ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م .

^٤ الأرشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٤٤١٩٦ إرادة داخلية (I . D) بتاريخ ٢ ربيع الاخر ١٢٨٨ هـ / ٩ يونيو ١٢٨٧ رومى ، (رسالة مرسلة من مدحت باشا الى بغداد الى الصدر الاعظم رئيس الوزراء)

أما المساعدات السياسية فتمثلت في دور الذى قام به الشيخ مبارك بن صباح فى الوساطة بن نافذ باشا^١ . - قائد الحملة العثمانية - بناءً على طلبه وبين سعود بن فيصل آل سعود^٢ . دبلوماسياً لإنهاء الاحتقان العسكرى بينهم فقام الشيخ مبارك بن صباح بزيارة الأمير سعود بن فيصل فى موقعه على بئر الزرنوقة جنوب مدينة المهفوف بالاحساء مرتين وحاول اقناعه بطاعة الدولة العثمانية والتعاون معهم ولكنه رفض التعاون وأصر على المقاومة^٣ . وأدى ذلك الى حدوث معركة الخويراء عام ١٨٧١ م بين قوات سعود بن فيصل من القبائل والقوات العثمانية بقيادة اللواء حمدى باشا وانتهت بانتصار الدولة العثمانية^٤ .

وهكذا نلاحظ الدور العسكرى والبلوماسى الكويكى المؤثر على مجريات الاحداث المختلفة فى منطقة الخليج العربى .

^١ نافذ باشا : قائد حملة مدحت باشا عام ١٨٧١ م على اقليم الاحساء وأول متصرف عثمانى على الاقليم لمدة أقل من سنة وعين والياً على البصرة فى عام ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م وكان مشيراً للجيش العثمانى .
- أنظر : سهيل صابان : مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية فى الارشيف العثمانى ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م ، ص ٢٢٢ .

^٢ سعود بن فيصل : ولد فى الرياض خرج عن طاعة أخيه الامير عبد الله بن فيصل وحدثت بينهم معارك كثيرة أهمها معركة جودة ١٨٧٠ م جاء حملة مدحت باشا ضده وقام باضطرابات وثورات ضد الدولة العثمانية فى إقليم الاحساء عندما احتلت عام ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م وحاربهم فى معركة الخويراء عام ١٨٧١ م جنوب مدينة المهفوف وتوفى فى عام ١٨٧٥ م .

- أنظر : خير الدين الزركلى : الأعلام ، مج ٣ ، المرجع السابق ، ص ٩٠-٩١ .
آ عبد الرحمن عثمان آل ملا : تاريخ هجر ، ج ٢ ، ط ١ ، مكتبة التعاون الثقافى الاحساء ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، ص ٧٤٧ .

^٤ الارشيف العثمانى : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٤٤٩٣٠ ارادة داخلية ، تقرير رقم ١٦٥ بتاريخ ٢١ شوال ١٢٨٨ هـ / ٢٢ كانون الاول ١٢٨٧ رومى / ١١ / ١٨٧١/٥ م ، (تقرير من مدحت باشا الى الصدر الاعظم رئيس الوزراء) .

أما عهد الحاكم السادس للكويت الشيخ محمد بن صباح (١٨٩٢ - ١٨٩٦ م) فقد اتبع سياسة سلفه أخيه الشيخ عبد الله الثاني الصباح في تقديم المساعدات العسكرية للدولة العثمانية في إقليم الأحساء وغيره .

وفي عام ١٨٩٢ م طلب والى البصرة من الشيخ محمد بن صباح الثاني المشاركة العسكرية في حملة عسكرية بقيادة محمد حافظ ضد الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني^١. حاكم قطر ولقد استجاب شيخ الكويت لهذا الطلب وجهاز قوة عسكرية بقيادة الشيخ مبارك بن صباح^٢ .

وفي عام ١٨٩٣ م أعد الشيخ محمد بن صباح قوة عسكرية برية بقيادة أخيه الشيخ مبارك بن صباح وأرسلت للأحساء حيث كان لها دورٌ أساسي في مساندة القوات العسكرية العثمانية في الإقليم وعملت على إنهاء الاضطرابات التي حدثت في الإقليم من قبل بعض القبائل^٣ .

وفي الواقع أن حكم الشيخ محمد بن صباح كان يمتاز بالهدوء والركود السياسي والعسكري والاقتصادى وميل الى التقارب مع الدولة العثمانية التي تمثل العالم الاسلامى في ذلك الوقت وبهذا تعتبر الكويت خاضعة لنفوذ الباب العالى العثمانى من الناحية الاسمية في هذه الفترة (١٨٩٢ - ١٨٩٦ م)^٤. ولكنه الهدوء الذى تتبعه العاصفة .

^١ جاسم بن محمد بن ثاني : مؤسس إمارة قطر (١٨٢١ - ١٩١٣ م) قام باصلاحات على اثر فتنه في قطر جرى في عهده عدة معارك مع البحرين ، حاول الاستيلاء على الاحساء فقاومه العثمانيون ، وعين قائمقام في قطر عندما سيطرت الدولة العثمانية على اقليم الاحساء عام ١٨٧١ م وعين معه وكيل عثمانى يدير بعض الامور الادارية عمل بتجارة اللؤلؤ، توفي في ٢٠ رمضان ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م .

- أنظر : سهيل صابان : مداخل ، المرجع السابق ، ص ١٦٥ .

^٢ أحمد الرشيدى وآخرون : الكويت من الامارة الى الدولة ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، دار سعادة الصباح ، نوفمبر ١٩٩٣ م ، ص ١١٣ .

^٣ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ١٥٢٣-١٥٢٤ .

- أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث ، المرجع السابق ، ص ٢٦٢ .

^٤ سيف مرزوق الشمالان : من تاريخ ، المرجع السابق ، ص ١٣٦ - ١٣٧ .

- جمال زكريا قاسم : الخليج العربى ١٨٤٠ - ١٩١٤ م ، القاهرة ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٦٦ م ، ص ٢٦٦ .

الكويت في عهد الشيخ مبارك بن صباح:

أما العاصفة والحراك السياسي والعسكري فقد ظهر وبان على الساحة السياسية للكويت ومنطقة شبه الجزيرة العربية عندما تولى حكم إمارة الكويت الشيخ مبارك بن صباح الحاكم السابع والتميز في تاريخ الكويت في مايو ١٨٩٦م حتى نوفمبر ١٩١٥م^١. أما علاقته مع الدولة العثمانية فقد ساءت الى أبعد الحدود بالرغم من أن الدولة العثمانية قد اعترفت به حاكماً على الكويت عام ١٨٩٧م ودفع له مساعدة مالية عثمانية قدرها ١٥٠ كاراً من التمور كل سنة^٢. بل ول الامر الى تهديد إمارة الكويت باستخدام القوة العسكرية ضدها وفعلاً قامت الدولة العثمانية باحتلال أجزاء من الاراضى الكويتية في عام ١٩٠٢م وهى جزيرة وربة وبوبيان التى اعتبرتها غير تابعة لإمارة الكويت^٣.

والجدير بالذكر أن تداعيات الخطر العثماني على الكويت منذ عام ١٨٩٦م جعلت الشيخ مبارك بن صباح يفكر في كيفية الحد من الخطر العثماني مما جعله يتجه إلى الحكومة البريطانية ويطلب منها الحماية وعقد اتفاقية رسمية معها وهذا ما حدث فعلاً في رمضان ١٣١٦هـ / ٢٣ يناير ١٨٩٩م عندما وقعت اتفاقية الحماية بين الشيخ مبارك بن صباح ومالكو لم جون ميد "Colonel Meade" المقيم السياسى البريطانى في أبو شهر بمنطقة الخليج العربى^٤. وبحضور كل من جاسكن (Gaskin) المعتد السياسى

¹ I .O .R . V/23/71 : Administration report Gulf Political residency and Mascat Political Agency for the Year 1895 – 1896 No 6 – Kuwait . P8 .

- ب . ج . سلوت : مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة (١٨٩٦ – ١٩١٥ م) ، ترجمة السيد عيسوى أيوب ، مراجعة : أ . د عبد الله يوسف الغنيم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية الكويت ، ٢٠٠٨ م ، ص ٥٢٩ .

^٢ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ١٥٢٦ .

^٣ الأرشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٤٢٦/٥٣ (Y . A . HUS) صادرت يلدز الخاصة بتاريخ ١٤ ذى الحجة ١٣١٩هـ / ١١ مارس ١٣١٨ رومى / ١٩٠٢ م .

- B . J . Slot : Mubarak Al _ Sabah Founder of Madden Kuwait 1894 – 1915 , - Arabian Publishing London , 2005 . P . 218 .

^٤ سلطان بن محمد القاسمى : بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح) ، ط ١ ، الشارقة ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م ، ص ٨١ .

البريطاني في البحرين ومحمد رحيم صفر مندوب المقيمة البريطانية في البحرين وكان صديقاً للشيخ مبارك بن صباح^١. وتعهد فيها الشيخ مبارك بن صباح في مقابل حماية بريطانيا للكويت وتقديمها معونة مالية له قدرها خمسة عشر ألف ربية (١٠٠٠٠ جنيه إسترليني) ألا يتنازل أو يبيع أى جزء من أراضيه لدولة أجنبية أو مواطن أجنبي دون الموافقة المسبقة من الحكومة البريطانية^٢.

ولقد كان للشيخ مبارك بن صباح (١٨٩٦ - ١٩١٥ م) دوراً عسكري مؤثر ومهماً في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ومن أهم الاحداث العسكرية في عهده على سبيل المثال معركة الصريف^٣. التي وقعت بينه وبين حاكم منطقة حائل الامير عبد العزيز بن متعب آل رشيد^٤. في ذو القعدة ١٣١٨ هـ / ١٧ مارس ١٩٠١ م في منطقة القصيم في وسط نجد وانتهت بهزيمة جيش الشيخ مبارك بن صباح.

وتعود أهمية هذه المعركة الى قدرة الشيخ مبارك بن صباح على تكوين حلف عسكري قوى من حكام شبه الجزيرة العربية وقبائلها حيث ضم الحلف الامير عبد الرحمن

¹ B. J. Slot : O. P, Cit ; P. III.

^٢ ميمونة الخليفة الصباح : الكويت في ظل الحماية البريطانية ، ج٣ ، ط٢ ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م ، ص ٢٢ .
^٣ عبد العزيز بن رشيد : تولى إمارة حائل بعد وفاة عمه محمد بن رشيد سنة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م حدث بينه وبين الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن كثير من المعارك منها معركة البكيرية عام ١٩٠٤ م ومعركة روضه مهنا عام ١٩٠٦ م التي قتل فيها .

- محمد الزعاري : إمارة آل رشيد في حائل ، ط ١ ، بيسان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ م ، ص ٦٦-٦٧ .
^٤ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٣ ، المصدر السابق ، ص ١٧٣٧ .
- الارشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٤١٤٥٤ صدارة يلدز الخاصة ، ١٨ مارس ١٣١٧ رومي / ١٠ ذو الحجة ١٣١٨ هـ / ١٩٠١ م .

بن فيصل^١. وابنه الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن^٢. وأمراء مدينة بريدة آل سليم ومن القبائل مطير والعجمان وآل مرة هاجر والعوازم والمنتفق وغيرهم^٣.

ولا شك أن معركة الصريف ١٩٠١ م بالرغم من الهزيمة التي وقعت على جيش بن صباح إلا أنها مهدت الى تحقيق هدفاً أساسياً خطط له قبل حدوث المعركة وهو السيطرة على مدينة الرياض وطرد بن رشيد منها وفعلاً استطاع الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن السيطرة على مدينة الرياض في ١٥/١/١٩٠٢ م معلناً قيام الدولة السعودية الثالثة بتأييد ومساندة سياسية وعسكرية من قبل الشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت^٤.

ومن الادوار المهمة التي تثبت نفوذ الشيخ مبارك وأثره الفعال في المنطقة قيامه بالواسطة بين الدولة العثمانية والامير عبد العزيز بن عبد الرحمن عندما سيطر على اقليم الاحساء عام ١٣٣١ هـ / ١٣ إبريل ١٩١٣^٥. وانتهت هذه الوساطة بعقد مؤتمر

^١ عبد الرحمن بن فيصل : ولد عام ١٨٥٢ م وأرسل الى بغداد عام ١٨٧٢ م تعاون مع قبائل الاقليم وهاجم على القوات العثمانية في مدينة الهفوف عام ١٨٧٤ م فهزم ، حكم مدينة الرياض عام ١٨٨٩ م حتى ١٨٩١ م حيث سيطر محمد بن رشيد حاكم حائل على مدينة الرياض ١٨٩١ م ، فرحل الى الكويت حتى عام ١٩٠٢ م وتوفي في الرياض عام ١٩٢٨ م .

- أنظر : خير الدين الزركلي : الاعلام ، ج٣ ، المرجع السابق ، ص ٣٢٢ .

^٢ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (١٨٧٦ - ١٩٥٣) : استقر مع أسرته في الكويت عام ١٨٩١ م حتى عام ١٩٠٢ م عندما أستطاع السيطرة على مدينة الرياض وطرد ابن رشيد معلناً قيام الدولة السعودية الثالثة ثم سيطر على القصيم عام ١٩٠٦ م وإقليم الأحساء عام ١٩١٣ م وضم حائل وعسير عام ١٩٢١ والحجاز عام ١٩٢٦ م وأعلن في عام ١٩٣٢ م توحيد جميع المناطق تحت مسمى المملكة العربية السعودية ، توفي في الطائف ودفن في الرياض عام ١٩٥٣ م .

- أنظر : سهيل صابان : مداخل ، المرجع السابق ، ص ١٠٣ - ١٠٤ .

^٣ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٦١ - ١٦٢ .

^٤ المرجع السابق ، ص ١٧٥ .

^٥ محمد عرابي نخلة : تاريخ الأحساء السياسي : منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٧٤ م ، ص ٢٢٣

الصبيحية في عام ١٩١٤ م في جنوب الكويت وكان من نتائج المؤتمر عقد اتفاقية بين الدولة العثمانية والامير عبد العزيز بن عبد الرحمن تضمنت اعتراف الدولة العثمانية بالحكم السعودي على إقليم الأحساء^١ .

وبعد وفاة الشيخ مبارك بن صباح في عام ١٩١٥ م تو الحكم ابنه الشيخ جابر بن مبارك (١٩١٥ - ١٩١٧ م) وأهم أعماله الاقتصادية إعفاء السكان من ضريبة الثلث على العقارات مما ساعد على الانتعاش الاقتصادي في عهده^٢ .

والجدير بالذكر أن أهم حدث سياسي في عهده عندما قامت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨ م) ورغبت الحكومة البريطانية بتحقيق تقارب بينهما وبين الحكام العرب في منطقة الخليج العربي فقررت عقد مؤتمر لبحث هذا الوضع في إمارة الكويت ، وفعلا عقد المؤتمر في محرم ١٣٣٥ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩١٦ م بحضور الشيخ جابر بن مبارك والامير عبد العزيز بن سعود والشيخ خزعل خان حاكم الحمرة وشيوخ العشائر العربية في العراق ونجد وإقليم الأحساء^٣ . وترأس الاجتماع برس كوكس^٤ . (*Sir Percy Cox*) كبير الضباط السياسيين البريطانيين في العراق^٥ . ولقد حقق هذا المؤتمر

^١ الارشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٢٥/١٠٣ قلم الدائرة السياسي (D . H . SYS) بتاريخ ١٤ رجب ١٣٣٢ هـ / ١٥ مارس ١٣٣٠ رومي / ١٩١٤ م .

^٢ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠ .

- أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ٣٤٢ .

^٣ سيف مرزوق الشملان : من تاريخ ، المرجع السابق ، ص ١٨١ - ١٨٢ .

(١) برس كوكس (Percy Cox) : ولد في عام ١٨٦٤ م وعين مقيماً سياسياً وقنصلاً عاماً في أبو شهر وفي عام ١٩١٤ م ، عين سكرتير للشئون الخارجية لحكومة الهند ، رافق القوات الاستطلاعية التي ذهبت الى العراق في بداية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨ م) عين عام ١٩١٥ م وزيراً مفوضاً في طهران ثم عين مندوب سامياً في العراق بعد إعلان الانتداب البريطاني على العراق عام ١٩٢٠ م وعين الأمير فيصل بن حسين الشريف ملك على العراق عام ١٩٢١ م ، تقاعد عن الخدمة عام ١٩٢٣ م وعاد الى بريطانيا وتوفي عام ١٩٣٧ م .

- أنظر : نجدة فتحى صفوة : الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز) مج ١ ، ١٩١٤ - ١٩١٥ م ، ط١ ، دار الساقى ، بيروت ، ١٩٩٦ م ، ص ١١٥ - ١١٦ .

^٥ خالد جود السعدون : العلاقات بين نجد والكويت (١٣١٩ - ١٣٤١ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٢٢ م) ط٢ ، ذات السلاسل الكويت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، ص ١٧٠ .

المؤتمر أهدافه عندما تجاوب الحكام العرب للتعاون مع بريطانيا في تحقيق الهدف المشترك وهو هزيمة الدولة العثمانية وكسب الحرب العالمية الاولى^١.

أما عهد الشيخ سالم بن مبارك (١٩١٧ - ١٩٢١ م) الذى تولى الحكم بعد وفاة أخيه جابر المبارك فقد امتاز بكثير من الحراك السياسى والاقتصادى ومنها على سبيل المثال الحصار الاقتصادى الذى ضرب على إمارة الكويت من قبل الحكومة البريطانية فى أثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨ م) مما أثر على الوضع التجارى لامارة الكويت مما أدى الى ارتفاع الاسعار وقلة التبادل التجارى مع الاسواق المجاورة^٢. واستمر هذا الحصار الاقتصادى حتى قررت الحكومة البريطانية فى ٣ نوفمبر ١٩١٨ م ، رفع الحصار الاقتصادى عن الكويت بعد عقد هدنة بين الدولة العثمانية والحلفاء فى أكتوبر ١٩١٨ م^٣.

كما ان الاوضاع السياسية فى عهده لم تكن مستقرة حيث تعرضت الكويت الى عدة هجمات عسكرية من قبل القبائل المجاورة من أهمها على سبيل المثال معركة الجهراء^٤. التى حدثت فى ١٠/١٠/١٩٢٠ م بين القوات الكويتية بقيادة الشيخ سالم بن مبارك وقوات القبائل (الأخوان) بقيادة فيصل الدويش^٥. التى انتهت بهزيمة القوات

^١ عبد العزيز عبد الغنى إبراهيم : حكومة الهند البريطانية والادارة فى الخليج العربى ، ط ١ ، دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ، ص ٢٣٥ .

- بدر الدين عباس الخصوص : دراسات فى تاريخ الخليج العربى الحديث والمعاصر ، ط ١ ، ج ٢ ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، ص ١٨٩ - ١٩٠ .

^٢ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ٢٣٨ .

^٣ جمال زكريا قاسم : نشأة الجمارك الكويتية ودورها فى تدعيم سيادة الكويت على منافذها ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٤ .

^٤ الجهراء : انظر الملحق رقم (٤)

^٥ فيصل الدويش : شيخ قبيلة مطير قاد حركة الاخوان الدينية فى نجد منذ عام ١٩١٢ م بتأييد من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود واتخذ من قرية الأرتاوية فى إقليم الأحساء مقرا له وشارك فى عدة معارك مع الملك عبد العزيز منها معركة جراب يناير ١٩١٥ م وكزان يونيو ١٩١٥ م وحدث خلاف بينه وبين الملك عبد العزيز انتهى بمعركة السبلة فى وسط نجد عام ١٩٢٩ م ، وقبض على فيصل الدويش وسجن فى الرياض وتوفى عام ١٩٣١ م . =

المعتدية ونزحت الى آبار الصبيحية في منطقة جنوب مدينة الكويت^١ .

والواقع أن الحكومة البريطانية كان لها دورٌ مهمٌ وأساسى في إنهاء أحداث معركة الجهراء ١٩٢٠ م حيث سعت الى تنفيذ اتفاقية ١٨٩٩م بين الحكومة الكويتية والحكومة البريطانية والتي تنص على حماية الكويت من الأخطار الخارجية ومن هذا المنطلق قامت الحكومة البريطانية بارسال سفينتين حربيّتين على سواحل الكويت في عام ١٩٢٠ م للحد من خطر الإخوان^٢. بل كات للقوات الملكية الجوية البريطانية دورٌ مهمٌ في إنهاء تداعيات هذه المعركة عندما حلقت طائرتان على قوات الاخوان ورمت عليهم منشوراً عند آبار منطقة الصبيحية جنوب الكويت^٣. تذرهم بعدم الاعتداء على امارة الكويت والانسحاب فوراً من حدود الكويت والا سوف تستخدم بريطانيا القوة ضدهم^٤. وفعلاً انسحبت قوات الاخوان من الصبيحية والعودة الى داخل الصحراء في ٢١ نوفمبر ١٩٢٠ م^٥.

١ - يحيى الربيعان : فيصل الدويش والاخوان ، ط ١ ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٧ م ، ص١٤-١١٣ .

- بتال بن محمد الجدعى : معركة السبلة وما تلاها من أحداث ، دار الشهاب ، بيروت ، (د . ت) ، ص٢٥-٢٩
١ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤ - ٢٦٣ (ولقد كان المؤرخ عبد العزيز الرشيد شاهد عيان على هذه المعركة وأعطى وصفاً حول هذه المعركة) .

٢ بدر الدين الخصوص : معركة الجهراء ، دراسة وثائقية ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، (د . ت) ، ص١٠٧ .

- حسين خلف الشيخ خزعل : تاريخ الكويت السياسى ، ج٤ ، ط ١ ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٦٥ م ، ص ٢٨١

٣ أنظر المنشور : ملحق رقم (٣)

٤ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ٢٦٢ .

٥ بدر الدين الخصوص : دراسات في تاريخ الخليج ، ج ٢ ، المرجع السابق ، ص ٢٣٩ .

الشيخ أحمد الجابر الصباح وبدايات تنظيم الامارة:

بعد وفاة الشيخ سالم المبارك في ٢٧ فبراير ١٩٢١ م تولى الحكم الشيخ أحمد الجابر الصباح (١٩٢١ - ١٩٥٠ م)^١ . والجدير بالذكر هنا وقوع احداث ذات أثر بعيد المدى من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية كالآتي :

أ - تأسيس أول مجلس شورى في امارة الكويت عام ١٩٢١ م والذي شكل من اثني عشر عضواً^٢ .

وهي بداية لظهور مبدأ الديمقراطية والتعاون بين الحاكم والمحكوم منذ بدايات القرن العشرين بشكل رسمي وثابت .

ب - العمل على نشر العلم والثقافة بين المواطنين لذا قرر افتتاح ثاني مدرسة في الكويت وهي المدرسة الاحمدية التي افتتحت في عام ١٩٢١ م والتي اشتمل منهجها على تدريس اللغة الانجليزية وكان ذلك لأول مرة في مدارس الكويت^٣ .

ونتيجة لعدم استقرار الاوضاع السياسية في عهد الشيخ أحمد الجابر بين الحدود النجدية والعراقية والكويتية رأت الحكومة البريطانية أن هذا الوضع قد يسمح للقبائل الجاورة للكويت بالاعتداء عليها بين فترة وأخرى ولهذا قررت عقد مؤتمر العقير ١٩٢٢م^٤ . في اقليم الاحساء بحضور سلطان نجد عبد العزيز بن سعود والعراق ويمثلها

^١ الشيخ أحمد الجابر الصباح : الحاكم العاشر لدولة الكويت ١٩٢١ - ١٩٥٠ م ، ولد عام ١٨٨٥ م ، تولى الحكم بعد وفاة عمه الشيخ سالم المبارك عام ١٩٢١ م زار بريطانيا عام ١٩١٩ م ، عرف حبه للعلم والعلماء وقّع امتياز التنقيب عن البترول عام ١٩٣٤ م ، تطور امارة الكويت في عهده .

- د . أحمد عبد الله العلي : قاموس ، المرجع السابق ، ص ١١ - ١٢ .

- أحمد مصطفى أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث ، المرجع السابق ، ص ٣٤٩ .

^٢ عبد الله النوري : مذكرات عن حياة المرحوم الشيخ أحمد الجابر ، ط ١ ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٧٨ م ، ص ٢١ .

^٣ عبد الله مهنا المهنا : التعليم في الكويت ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، ص ٣٨٥ .

^٤ العقير : عبارة عن ميناء يقع على ساحل الخليج العربي شرق مدينة الاحساء ويعد من المنافذ البحرية المهمة لاقليم الاحساء .

"صبيح نشأت" والميجور مور^١. (*Major Moor*) الذى يمثل شيخ الكويت أحمد الجابر فى المؤتمر وبرس كوكس (*Cox*) المندوب السامى فى العراق وانتهى المؤتمر بترسيم الحدود بين نجد والكويت^٢. وفى هذا المؤتمر هضم حق الكويت فى التمثيل فىجب أن يمثلها حاكمها الشيخ أحمد الجابر الصباح بالاضافة الى وضع حدود سياسية لم يقبل بها الشيخ نفسه بسبب أن الكويت لم يكن لها أى دور سياسى فى هذا المؤتمر^٣.

وفى الواقع أن الحدث المهم فى عهد الشيخ أحمد الجابر تمثل فى التطور الاقتصادى الذى ظهر فى امارة الكويت بتأسيس شركة نفط الكويت المحدودة فى ٢٣/١٢/١٩٣٤ م والى منحت بموجبه الشركة امتياز البحث عن النفط فى الكويت لمدة ٧٥ عاماً. وفعلا صدرت أول شحنة نفط كويتية فى ٣٠ يونيو ١٩٤٦ م من ميناء الاحمدى النفطى الواقع على جنوب الكويت الى العالم الخارجى^٤. وهكذا بدأ عهد لعصر اقتصادى جديد فى الكويت.

وبعد وفاة الشيخ أحمد الجابر عام ١٩٥٠ م تولى الحكم الشيخ عبد الله السالم الصباح (١٩٥٠ - ١٩٦٥) ويعتبر عهده عهد الدولة الحديثة ذات المؤسسات

- الموسوعة العربية العالمية، ج ١٤، ط ٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ص ١١٣.

(١) مور (*Moor*) ولد عام ١٨٨٣ م وعمل بالجيش الهندى عام ١٩٠٤ م وعين معتمد سياسى فى الكويت من ٢٥ مايو ١٩٢٠ م، حتى ٢٢ مايو ١٩٢٩ م.

- أنظر: يوسف شهاب: الكويت عبر التاريخ، المرجع السابق، ص ٤١٠.

(٢) حسين خلف خزعل: تاريخ الكويت السياسى، ق ١، ج ٥، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٧٠ م، ص ١٣٢ - ١٤٤

- هـ. رب. ديكسون: الكويت وجارتها، ترجمة فتوح الخترش، ط ١، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٥ م، ص ٣٤٣.

^٣ حسين خلف خزعل: المرجع السابق، ص ١٤٥

^٤ موسى غضبان الحاتم: التطور الاقتصادى فى الكويت (١٩٤٦ - ١٩٧٣ م)، ط ١، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص ٨٥ - ٨٦

^٥ مصطفى أبو حاكمة: تاريخ الكويت، المرجع السابق، ص ٣٦٩.

الدستورية القانونية وحدثت في عهده كثير منالاحداث الهامة منها على سبيل المثال حصول الكويت على استقلالها في ١٩/٦/١٩٦١ م والغاء اتفاقية الحماية مع بريطانيا عام ١٨٩٩ م^١ .

ولقد كان للشيخ عبد الله السالم تطلعات ورؤية جديدة في نظام ادارة الدولة حيث بدأ بأفكار جديدة تمثلت بالعمل على وضع دستور ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وفعلا تم انتخاب المجلس التأسيسي عام ١٩٦١ م والذي يتكون من ١٨٣ مادة دستورية ثم أجريت أول انتخابات لمجلس الامة الكويتي عام ١٩٦٣ م^٢ .

أما عهد الشيخ صباح بن سالم الصباح (١٩٦٥ - ١٩٧٧) فقد اتبع سياسة سلفه الشيخ عبد الله السالم في الاستقرار وتطوير دولة الكويت ومن أهم الاحداث تتمثل في الحدث العلمي الكبير في افتتاح جامعة الكويت في ٢٧/١١/١٩٦٦ م، والتي ما زالت تعطى ثمارها حتى اليوم^٣ .

ولقد حرصت دولة الكويت في عهده على تقديم المساعدات للدولة العربية ومنها على سبيل المثال المساعدات العسكرية التي قدمت كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية لمواجهة العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧م، وعام ١٩٧٣م^٤ .

^١ يوسف شهاب : الكويت عبر التاريخ ، ط١ ، الكويت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م ، ص ١١٥ .

^٢ ميمونة الخليفة الصباح : الكويت في ظل ، المرجع السابق ، ص ٤٩٦ - ٤٩٧ .

^٣ تاريخ التعليم في الكويت : مج ٦ ، وزارة التربية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٢ م ، ص ٥٤ .

^٤ ميمونة خليفة الصباح : البيوبل الفضى : مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٣ م ، ص

وبناء على أهمية الثورة البترولية لدولة الكويت وأهمية الدولة في السيطرة الكاملة على ثرواتها النفطية، فقد أصدر أمير الكويت الشيخ صباح السالم قانون رقم ٨ لسنة ١٩٧٥ م بتاريخ ٦ جمادى الاولى ١٣٩٥ هـ / ١٧ مايو ١٩٧٥ م تنص المادة الاولى منه " تؤول الى الدولة ملكية جميع أسهم شركة البترول الوطنية الكويتية المحدودة للقطاع الخاص^١ . وهكذا اصبحت الثورة البترولية تحت إدارة كويتية خالصة .

وفي عام ١٩٧٧ م تولى مقاليد الحكم في دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح (١٩٧٧ - ٢٠٠٦ م) وأخذت الدولة تتطور في جميع الميادين ولكن الحدث الذى هز العالم في عهده هو العدوان العراقى الغاشم هلى دولة الكويت فى يوم الخمس ١٩٩٠/٨/٢ م^٢ .

والجدير بالذكر أن العالم لم يقف مكتوفى الايدى امام هذا الغزو الغاشم فقد أصدر مجلس الامن الدولى العديد من القرارات منها عل سبيل المثال قرار (٦٦٠) الصادر فى ١٩٩٠/٨/٢ م والذى ينص على عودة الشرعية الكويتية وانسحاب القوات العراقية وقرار رقم (٦٢٢) الصادر فى ١٩٩٠/٨/٩ م والذى ينص على ادعاء العراق بضم دولة الكويت باطل وقرار رقم (٦٧٨) الصادر فى ١٩٩٠/١١/٢٩ م والذى ينص على انسحاب القوات العراقية من دولة الكويت او استخدام القوة العسكرية ضد العراق إذا لم تنفذ قرارات الامم المتحدة وأعطى العراق مهلة حتى ١٥/١/١٩٩١ م ثم الهجوم البرى فى ١٩٩١/٢/٢٤ م، ونتيجة لذلك تحررت دولة الكويت من براثن العدوان العراقى فى ١٩٩١/٢/٢٦ م، وتوقفت الحرب بين دول الحلفاء والعراق فى ١٩٩١/٢/٢٨ م^٣. وبعد وفاة الشيخ جابر الاحمد فى ١٥ يناير ٢٠٠٦ م تولى الحكم

^١ وزار النفط : وثائق نفطية ، دولة الكويت ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٩٤ .

^٢ جريمة غزو العراق للكويت : أحدث وثائق من يوم الغزو حتى يوم التحرير ، إعداد إدارة الثقافة والنشر ، المركز الاعلامى الكويتى ، القاهرة ، ابريل ، ١٩٩١ م ، ص ١٥ .

^٣ فتوح الخترش وآخرون : الغزو العراقى للكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، عدد خاص ١٩٥ ، الكويت ، ص ١٧٤ .

الشيخ سعد العبد الله الصباح وأصبح الامير الرابع عشر لدولة الكويت وفقا لاحكام الدستور والمادة الرابعة من القانون رقم ٤ لسنة ١٩٦٤ م في شأن توارث الامارة^١ .

والجدير بالذكر أن للشيخ سعد العبد الله دوراً مهماً وأساسياً في تحريك الاوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية في عملية تحرير الكويت منذ بداية اليوم الاول للغزو العراقي الغاشم في ٢ أغسطس ١٩٩٠ م حيث كان له المبادرة الكبرى والمهمة في المحافظة على الكويت وجوداً وحدوداً عندما استطاع سموه من إنقاذ الشرعية الكويتية المتمثلة بالأمير الراحل جابر الاحمد بوصوله الى مدينة الخفجي^٢ . السعودية وبدأ يخطط لتحرير الكويت بالتعاون مع أميرها الراحل الشيخ جابر الاحمد وأعضاء مجلس الوزراء حتى تحررت في ٢٦ فبراير ١٩٩١ م^٣ .

ونتيجة للظروف الصحية لسمو الامير الوالد الشيخ سعد العبد الله الصباح فقد تنازل عن الحكم وسلم الراية لأخيه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في ٢٩/١/٢٠٠٦ م ليصبح الأمير الخامس عشر لدولة الكويت وعهده أن شاء الله تطور ورخاء على دولة الكويت في جميع الميادين .

وهكذا يتبين لنا أن الكويت قد تعرضت لكثير من المشاكل السياسية والاقتصادية والعسكرية منذ نشأتها حتى الان ولكن بحكمه وسياسة حكامها وشعبها استطاعت خلال العصور المتعاقبة أن تتكيف مع الظروف المختلفة حتى أصبحت دولة الكويت لها سمعة دولية في حل مشاكلها المختلفة ومنها على سبيل المثال مشكلة الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت في عام ١٩٩٠ م حيث استطاعت دولة الكويت بسمعتها السياسية

^١ مجلس اتحاد الشرطة الرياضى : ع ٩٤ ، ديسمبر ٢٠٠٥ / يناير ٢٠٠٦ م ، الكويت ، ص ٥ .

^٢ الخفجي : تقع في الجزء الشمالى الشرقى من المملكة العربية السعودية على الحدود الكويتية الجنوبية وتطل على ساحل الخليج العربى مباشرة نشأت فيها مدينة حديثة بعد ظهور البترول .

- انظر : حمد الجاسر : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ، المنطقة الشرقية ، ق ٢ ، منشورات دار اليمامة ، الراض المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، ص ٦١٧ .

^٣ ميمونة خليفة الصباح : اليوبيل ، المرجع السابق ، ص ٨٢ .

ومكانتها الاقتصادية أن تساندها جميع الدول في العالم وتتضامن معها ضد المعتدى حتى تحورت وعادت الى سابق عهدها المعلوم .

ولعل من امفيد الان بعد أن تناولنا الوضع الجغرافي والسياسى لدولة الكويت أن نوضح جانباً آخر من تاريخ الكويت والذي يوضح نشأة المناطق والمدن والقرى في دولة الكويت وفي هذا المجال سوف نتحدث عن نشأة جزء جغرافي معين من أراضي دولة الكويت وهو الجزء الجنوبي من أراضي دولة الكويت وكان يسمى قديماً بمنطقة العدان حتى عام ١٩٦٢ م ، عندما أطلق عليه تسمية محافظة الأحمدي بعد التقسيمات الادارية الجديدة للدولة^١ .

حصص للقرى في منطقة جنوب الكويت:

وهي إحدى مناطق إمارة الكويت الجنوبية ويحدها شمالاً أراضي القرعة وجنوباً أراضي سلوع وغرباً أراضي وادي الشق وكبد شرقاً الخليج العربي وتبعد العدان عن مدينة الكويت ١٦ ميلاً جنوباً وتبدأ حدود العدان من ناحية التضاريس البارزة من آبار ملح^٢ . شمالاً حتى مرتفع القرين جنوباً أما عرض العدان من ساحل البحر الى داخل الصحراء تتراوح ما بين عشرة الى عشرين ميلاً وأهم قرى العدان الفنيطيس والفتناس وأبو حليفة والفحيحيل والشعبية والتي تعرف باسم القصور^٣ . وسوف نتحدث عن أهم القرى والآبار في منطقة جنوب الكويت .

^١ أحمد عبد الله العلى وشوقى زيدان الجوهري : الكويت تاريخ وحضارة ، الكويت ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣٣ .

^٢ آبار ملح : أنظر الملحق رقم (٥) ، ص ٥٩ .

- أمل يوسف العذبي الصباح وحمد على عزت : أنماط التغيير في توزيع السكان وكثافتهم في دولة الكويت خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣٩ .

^٣ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج ١ ، دولة قطر ، (د . ت) ، ص ٢٤ ، لقد زار لوريمر المنطقة وهو سياسي بريطاني عام ١٩٠٥ م .

قرية الفنيطيس :

تقع في منطقة جنوب الكويت وتبعد حوالى ثمانية أميال جنوب رأس الارض^١ . في ارض القرعة وتحتوى القرية على ستة الى سبعة آبار من المياه على عمق اثنى عشر قدماً وتقبل مياه الآبار الى الملوحة وهي أفضل من مياه مدينة الكويت^٢ .

قرية الفنطاس :

قرية ساحلية تقع في جنوب الكويت على بعد ١٦ ميلاً (٣٠ كم) جنوب شرق مدينة الكويت وتأسست في نهاية القرن الثامن عشر ومؤسسها أحمد بن حمدان الحمدان^٣ . والذي عين أميراً للقرية وبها حوالى ٣٠ بئراً بعضها مالخ والاخر حلو على عمق ٢٠ قدماً مما جعل سكانها يمتنون حرفة الزراعة وقاموا بزراعة الشعير والبرسيم والبطيخ والفجل والبصل والنخيل التي يبلغ عددها ثلاثمائة نخلة وتعتبر القرية منتجع صيفى لسكان مدينة الكويت قديماً^٤ .

^١ رأس الارض : تقع في شمال منطقة السالمية

- أنظر : فرحان عبد الله الفرحان : معجم المواقع والمواقع الاسكانية في الكويت ، ط ١ ، الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية ، الكويت ، ١٤٢٩ هـ / ١٩٩٩ م ، ص ١٠٥ .

^٢ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

^٣ أحمد الحمدان : أمير قرية الفنطاس ولد في عهد الشيخ عبد الله الاول الصباح (١٧٦٢ - ١٩١٣ م) انتقل مع أسرة من منطقة شرق مدينة الكويت الى قرية الفنطاس الذى أسسها وعمل بالغوص والتجارة وأسس مسجد الحمدان وديوان الحمدان توفى في عهد الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦ - ١٩١٥ م) عن عمر يناهز مائة عام .

- أنظر : أحمد عبد الله العلى : قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف ، ط ١ ، الكويت ، ١٩٩٨ م ، ص ١٥ .

^٤ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٦٩٢ .

- عبد الله محمد المجران : الاحدى ، المرجع السابق ، ص ٨٤ .

وتحتوى القرية على مائة منزل في عام ١٩٠٥ م وسكانها خليط من القبائل العربية المختلفة منها على سبيل المثال قبيلة بنى خالد وسبيع والعجمان وغيرهم^١. ولقد بلغ عدد سكانها ثلاثمائة نسمة حسب إحصاء تقريبي عام ١٩٢٦ م^٢.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥ م) عين الشيخ أحمد الجابر الصباح محمد الحقان أميراً على قرية الفنطاس ومسؤولاً عن توزيع التموين الغذائي على أهل الفنطاس والبدو الذين يأتون الى القرية^٣. ولقد زاد عدد سكان القرية حتى أصبح ستمائة وتسعون نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ م وهو أول إحصاء رسمي يجرى للكويت^٤.

ولقد عمل أهل الفنطاس بمهنة الغوص ومن أشهر النواخذة ، ناصر الحمدان وسالم الأحمد الحمدان وسعيد العميرى وأحمد الحقان وحمد المزيعل وراشد الردهان ورددان الردهان وصالح المجيب وعبد الله ومحمد الحقان وسعود الكعبل ولقد باع النواخذة ناصر الحمدان لؤلؤة بمبلغ ١٤ ألف روبية^٥.

قرية أبو حليفة :

قرية ساحلية في منطقة جنوب الكويت وتبعد عن مدينة الكويت حوالى ١٨ ميلاً (٣٢ كم) جنوب شرقاً وتبلغ مساحتها ٥.٥ كم^٢ وكانت تضم خمسين منزلاً وثلاثين بئراً على عمق ٢ قدم في عام ١٩٠٥ م ونتيجة لوجود الآبار أمتن أهلها الزراعة حيث

^١ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٦٩٢ .

^٢ عبد العزيز الرشيد : تاريخ ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .

^٣ جريدة الانباء : الكويت ، السبت ٢٥/٧/٢٠٠٩ م ، مقابلة صحفية مع حمد سعد الحقان أحد قاطنين قرية الفنطاس ، ص ٦ .

^٤ أمل يوسف العذبي : أنماط التغيير ، المرجع السابق ، ص ٢٤٥ .

^٥ سيف مرزوق الشمالان : تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي ، ج ٢ ، ط ٢ ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٩ م / ١٩٨٩ م ، ص ١٩٣ .

كانوا يزرعون الشعير والبطيخ والخضروات وبها بعض أشجار السدر يستخدم للطهي والتدفئة وتعتبر منتج صيفي لاهل مدينة الكويت^١ .

سكان القرية خليط من القبائل

أما سكان القرية فخليط يتكون من قبائل عربية مختلفة منها على سبيل المثال قبيلة العجمان ومطير وقحطان والرشيدة وغيرهم ولقد بلغ عدد سكانها ثلاثمائة نسمة في عام ١٩٢٦ م^٢ . ثم أخذ عدد سكانها في ازدياد حيث بلغ ثمانمائة نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ م^٣ ، وفي نفس الوقت عمل سكانها منذ القدم بمهنة الغوص على اللؤلؤ ومن أشهر نواخذة الغوص في النصف الاول من القرن العشرين (أحمد على العصفور وخضير المطيري وبداح بن غصن وخالد الجابر القحطاني وعبد الله على العصفور وعلى محمد العصفور وغانم الحايك ومبارك بن شريدة ومطلق بن شريدة ومزيد بن بجة المطيري ومبارك الجرى ومبارك بن جميعة الدوسرى وفلاح بن بالود الرشيدى وهزاع الصلال ويأتى بن ربيع)^٤ . أما من كان يتولى شئون القرية الادارية فهي أسرة آل مالك الصباح ويطلق على الشخص الذى يعين على شئون القرية إدارياً من قبل حاكم الكويت لقب أمير القرية ومنهم على سبيل المثال الشيخ مالك الصباح وابنه الشيخ فيصل المالك الصباح الذى توفى في مايو ١٩٥٧ م^٥ .

قرية الفحيحيل :

تعتبر من أهم القرية في جنوب إمارة الكويت وزادت أهمية القرية بعد هجرة أسرة البوس من مدينة الكويت للقرية في عام ١٣١٨ هـ / ١٩٠١ م^٦ . وتحتوى القرية على

^١ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٣٨٨ .

^٢ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .

^٣ أمل العذبي الصباح : أنماط ، المرجع السابق ، ص ٢٤٥ .

^٤ سيف مرزوق الشمالان : تاريخ الغوص ، ج ٢ ، المرجع السابق ، ص ١٩٤ .

^٥ عبد الله المطيرى ، المرجع السابق ، ص ٧٧ .

^٦ سيف مرزوق الشمالان : تاريخ الغوص ، ج ٢ ، المرجع السابق ، ص ١٩٠ .

خمسمائة منزل وثلاثين بئراً للمياه وتبعد عن مدينة الكويت حوالى ٢١ ميلاً (٣٥ كم) من الجهة الجنوبية الشرقية^١ .

أما سكان القرية فينتمون إلى قبائل عربية مختلفة منها على سبيل المثال قبيلة الفضول وبنى هاجر والعجمان وعتره وقحطان وغيرهم وبلغ عددها فى عام ١٩٢٦ م ستمائة نسمة^٢ . وزاد هذا العدد حتى وصل الى ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستة وستين كويتياً حسب إحصاء عام ١٩٥٧ م^٣ . أما أشهر أمير للقرية فهو جاسم عبد الله الدبوس الذى توفى عام ١٩٣٥ م^٤ .

والجدير بالذكر أن سكان القرية قد عملوا بالزراعة بالرغم من قلة المياه الحلوة وأهم المنتجات الزراعية هى القمح والشعير والبطيخ والشمام بالاضافة الى العمل برعى الاغنام والماعز^٥ .

وأكثر المهن انتشاراً واهتماماً هى مهنة الغوص على اللؤلؤ وكان أكبر سنبلوك^٦ للغوص للنوخذة طاحوس بن شديد العتيبي الذى كان يذهب به الى المغاصات فى الخليج العربى حتى عام ١٩٤٣ م وكذلك شوعى^٧ . النوخذة حمد زوير الهاجرى وجالبوت النوخذة جاسم عبد الله الدبوس وأسمه (إمغيضه) وغيرهم^٨ .

^١ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٦٥٩ .

^٢ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ٤٩ .

^٣ أمل العذبي الصباح : أنماط ، المرجع السابق ، ص ٢٤٥ .

^٤ أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٥٧ .

^٥ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٦٥٩ .

^٦ السنبلوك : نوع من أنواع سفن الغوص .

- للمزيد أنظر : نجاة القناعى وبدر الدين الخصوصى : تاريخ صناعة السفن فى الكويت وأنظمتها المختلفة ، مؤسسة الكويت للبحث للتقدم العلمى ، الكويت ، ١٩٨٢ م ، ص ١٣١ .

^٧ شوعى : نوع من أنواع سفن الغوص .

- للمزيد أنظر : نجاة القناعى ، صناعة السفن ، المرجع السابق ، ص ١٣١ .

^٨ سيف مرزوق الشمالان : تاريخ الغوص ، ج ٢ ، ص ١٩٠ .

ومن أشهر النوخذة في قرية الفحيحيل حميدى بن مسفر القحطاني وحماد الصيفي العجمي وراجح بن عضفور الهاجري وعبد الله العجيل العزى وعلى بن حربان وغيرهم^١. وأعلى لؤلؤة بيعت بسعر وقدره ثلاثة وعشرون الف وخمسمائة روبية (٢٣٥٠٠ روبية) للنوخذة عوض بن خضير الهاجري^٢. وهذا يدل على أهمية الغوص للبحث على اللؤلؤ في القرية ومردوده الاقتصادي على سكانها .

ولدواعي امنية بعد معركة الجهراء ١٩٢٠ م بدأ سكان القرية بالعمل على حمايتها عن طريق بناء سور حولها وكان له بوابتان صغيرتان إحداهما في الشرق والاخرى في الغرب وكانت تغلق بعد المغرب وتفتح في الصباح^٣. ولقد كان الشيخ سالم المبارك (١٩١٧ - ١٩٢١ م) دورا في تقديم المساعدات لانجاز السور تمثل ذلك في تزويدهم بالابواب والاشخاش المختلفة^٤.

قرية الشعبية :

وتعتبر أبعد قرى الكويت القديمة جنوباً^٥. وتبعد عن مدينة الكويت حوالي ٢٤ ميلا (٤٤ كم) جنوب شرق وفي عام ١٩٠٥م كانت القرية تتكون من خمسة عشر منزلا محاطة بسور قديم وسكانها عبارة عن عشرين أسرة من قبائل عربية وتحتوى على عشرة آبار مياهها عذبة على عمق ١٦ قدماً^٦. ونتيجة لاهمية القرية فقد حددت على الخريطة رسمت لامارة الكويت في عام ١٩٢٤م من قبل مكتب الحرب البريطانية^٧. وبقد بلغ

^١ سيف مرزوق الشملان : تاريخ الغوص ، المرجع السابق ، ص ١٩١

^٢ المرجع السابق ، ص ١٩٠ .

^٣ المرجع السابق ، ص ١٩٠ .

^٤ عبد الله المطيرى ، المرجع السابق ، ص ٥٥ .

^٥ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ٥٠ .

^٦ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ٦ ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠٣ .

^٧ الكويت في خرائط العالم حقائق ووثائق مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، مشروع الوثائق الكويتية ، ط ١ ، ١٩٩٢م،

١٩٩٢م، الكويت ، ص ١٤٣

عدد سكانها تسعمائة وواحد وثمانون كويتياً حسب إحصاء عام ١٩٥٧ م^١. حيث زاد عدد السكان بعد تصدير البترول ١٩٤٦ م.

ولقد عمل سكان القرية بالزراعة وأهم المنتجات الزراعية هي الشعير والخضروات بالإضافة على العمل بالرعى وصيد الاسماك والغوص على اللؤلؤ والقرب من سواحل القرية توجد مغاصات مشهورة مثل مغاص (ام الهيمن) ومن اشهر نواخذة القرية (حسين بن حربان وحمود الصلال وحمود الصقر وعبد الله بن ياقوت)^٢.

ومن أهم المنشآت البترولية التي أنشأت بالقرب من القلاية ميناء الاحمدى الذى أنشأ عام ١٩٤٦ م^٣. ومصفاة الاحمدى البترولية فى نوفمبر ١٩٤٩ م^٤. والهيئة العامة لادارة منطقة الشعبية الصناعية عام ١٩٦٤م ومصفاة الشعبية فى عام ١٩٦٨ م^٥. وفى عام ١٩٦٧م أنشئ ميناء الشعبية لخدمة الصناعات البترولية وبه خمسة مراسى بأعماق تتراوح بين ٢٣ و ٣٧ قدماً ومع مرور الوقت أخذت المنشآت الحكومية تزداد^٦. تزداد^٧. ونتيجة لذلك تم ازالتهأ عام ١٩٧٥ م وانتقل سكانها الى مناطق اخرى جديدة .

قرية المنقف :

قرية زراعية تقع بين قريتي الفحيحيل وأبو حليفة وتبعد عن مدينة الكويت ٣٦ كم^٨ فى الجزء الشرقى منها^٩. ولقد قطن الباحث قرية المنقف فى عام ١٩٧٤م وكانت

^١ أمل العذبي الصباح : أنماط ، المرجع السابق ، ص ٢٤٥ .

^٢ سيف مرزوق الشمالان : تاريخ الغوص ، ج ٢ ، ص ١٩٥ .

^٣ عبد الله النورى : الشيخ أحمد الجابر ، المرجع السابق ، ص ٥٧ .

^٤ وزارة النفط : نفط الكويت حقائق وأرقام ، الكويت ١٩٨٣ م ص ١١٤ .

^٥ صالح محمد العجبرى واخرون : تاريخ الكويت يوما بيوم ، ط ١ ، منشورات مكتبة العجبرى ، الكويت ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢١٥ .

^٦ يعقوب يوسف الغنيم : جريدة الوطن الكويتية ، العدد ١٢٠٤٦ / ٦٤٩٢ س ٤٨ الاربعاء ٢٢ يوليو ٢٠٠٩ م ، مقالة الازمنة والامكنة ، ص ٣٠ .

^٧ يعقوب يوسف الغنيم : دولة الكويت الاماكن والمعالم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٤ م ، ص ٩٦ .

عبارة عن منازل غير منتظمة تنظيمًا حديثاً أما حالياً فتعتبر من افضل المناطق السكنية الحديثة حيث نظمت تنظيمًا يشمل الشوارع الفسيحة والفلل الحديثة بالإضافة الى المدارس والجمعيات التعاونية^١.

قرية وارة :

منطقة برية واسعة تقع شمال تل البرقان على بعد ٩ أميال شمالاً وتحتوى على مائة بئر صالحة للشرب على عمق ١٨ قدماً وبها زراعة وتقع فيها ربوة مرتفعة من الحجر الاسود يبلغ ارتفاعها ٢٠٠ قدم^٢. وتبعد وارة عن مدينة الكويت ٥٥ كم تقريبا جنوبا ونتيجة لاهمية أراضي وارة كمنطقة بترولية فقد حددت على خريطة ملحمة باتفاقية التنقيب عن البترول في ديسمبر ١٩٣٤ م بين أمير الكويت أحمد الجابر (١٩٢١-١٩٥٠ م) وشركة نفط الكويت المحدودة البريطانية الجنسية^٣.

وبعد ظهور البترول عام ١٩٣٨ ط بدأ البدو وسكان الصحراء بالعمل في شركة نفط الكويت وبناء مساكن لهم من العشب في منطقة وارة وفي عام ١٩٣٨ م عين محمد بن طاحوس العجمي أميراً على قرية وارة حتى عام ١٩٧٥م ومن مهامه متابعة الشئون الامنية في منطقة وارة والمناطق الصحراوية المجاورة لها^٤. ونتيجة وجود قرية وارة في وسط وسط الابار البترولية فقد تم ازلتها عام ١٩٧٥م وكان هذا عملا غير موفق من الدولة وكان الاولى بها بعد ازالة المباني القديمة انشاء مناطق سكنية نموذجية ولم يكن وجود آبار البترولية سببا كافيا لازالتها بل يحتذى فيما تم في مدينة الاحمدى وغيرها .

^١ الباحث : شاهد عيان

^٢ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص ٣٠-٣١ .

^٣ الكويت في خرائط العالم : المرجع السابق ، ص ١٤٩ .

^٤ عبد الله المطيرى : الاحمدى ، المرجع السابق ، ص ٩١٦ .

قرية المقوع :

تقع في جنوب الكويت وتحتوى على خمسة آبار للمياه عمقها ١٨ قدماً وتبعد عن مدينة الكويت ٢٦.٥ كم جنوباً^١. وفي عهد الشيخ أحمد الجابر (١٩٢١ - ١٩٥٠ م) عين أميراً على المقوع بعد معركة الجهراء هو مرشد بن عايد الكلي بن طوالة الشمري وظل أميراً عليها حتى وفاته عام ١٩٦٧م^٢. ولقد أصبح للمقوع أهمية بعد اكتشاف النفط في عام ١٩٣٨ م حيث أنشأت شركة نفط الكويت مركزاً لعملياتها ومقرّاً مؤقتاً لعمالها وموظفيها قبل تأسيس مدينة الاحمدى عام ١٩٤٦ م^٣. وفي عام ١٩٤٨ م أفتتحت الشركة مستشفى المقوع لعلاج موظفي الشركة والمواطنين^٤.

قرية الوفراء :

عبارة عن آبار مياه تقع جنوب مدينة الكويت على بعد ٩٦ كم وجنوب تلال برقان والصبيحية وتبلغ مساحتها ٩ كم وهي منطقة زراعية وكانت جزء من المنطقة الحدودية المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية على أساس تقسيم مؤتمر العقير الحدودى عام ١٩٢٢ م ثم أنضمت الى أراضى الكويت رسمياً في عام ١٩٧٠ م بناء على الاتفاقية الحدودية بين الكويت والمملكة العربية السعودية^٥. وفي ١٩٤٨ م وقعت اتفاقية بترولية بين الشيخ أحمد الجابر (١٩٢١ - ١٩٥٠ م) والشركة المستقلة الامريكية لتثقيب عن البترول في المنطقة المحايدة وهي منطقة الوفراء^٦. وتعتبر في الوقت الحاضر من أهم المناطق الزراعية في الكويت .

^١ يعقوب يوسف الغنيم : العدان ، المرجع السابق ، ص ٦٩ .

^٢ عبد الله الجرن المطيرى : المرجع السابق ، ص ١١٨

^٣ عبد الله المطيرى : المرجع السابق ، ص ١١٧ .

^٤ خالد فهد الجار الله ، المرجع السابق، ص ٢٣٢ .

^٥ عبد الله مجرن المطيرى : الاحمدى ، المرجع السابق ، ص ١٢٩ .

^٦ حمد الجاسر : المعجم الجغرافى ، ق ٤ ، المرجع السابق ، ص ١٨١٧ - ١٨١٧ .

- عبد الله أحمد الخطيب : النفط، المرجع السابق، ص ٥١٢ .

آبار الصبيحية :

تعتبر من اشهر الابار في جنوب الكويت وتبعد عن مدينة الكويت حوالى ٣٢ ميلا جنوبا وعلى مسافة ٢٠ ميلا من الساحل وتحتوى على مائة بئر متناثرة فى اراضى سهلة مساحتها ميل واحد مربع بعضها ماءها صالح للشرب والاخر مالخ ويبلغ عمق الابار ١٨ قدماً^١. وأهم الاحداث السياسية جرت على ارض آبار الصبيحية هو عقد مؤتمر الصبيحية المشهور فى جمادى الاخر إبريل ١٩١٤ م بين الدولة العثمانية برئاسة طالب باشا النقيب والكويت برئاسة الشيخ جابر المبارك (١٩١٥ - ١٩١٧م) وأمير نجد عبد العزيز بن سعود^٢. وانتهى هذا المؤتمر بعقد اتفاق تعاون بين الدولة العثمانية وأمير نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن^٣. وهذا دليل على الدور السياسى الذى كانت تلعبه امارة الكويت فى المنطقة.

آبار ملح :

عبارة عن آبار للمياه تقع غرب آبار المقوع بمسافة ثلاثة كيلو متر جنوب الكويت ثم تحولت الى منطقة زراعية مؤقتة، وعند ظهور النفط عام ١٩٣٨ م تحولت منطقة ملح الى مقر مؤقت للمقاولين المتعاملين مع شركة نفط الكويت^٤.

وأهم الاحداث التاريخية على اراضى آبار ملح الكويتية فى منطقة ظهر العدان معركة ملح المشهورة بين قوات الدولة السعودية الثانية بقيادة الاكبر عبد الله بن فيصل

^١ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .

^٢ خالد حمود السعودون : العلاقات بين نجد والكويت (١٣١٩ - ١٣٤١ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٢٢ م) ، ط ٢ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، ص ١٣٨ - ١٤٠ .

^٣ الاشيف العثمانى : اسطنبول ، رقم الوثيقة ١٠٣ / ٢٥ قلم الداخلية السياسى (D . H . SYS) بتاريخ ٤ رجب ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م .

^٤ عبد الله المطيرى : المرجع السابق ، ص ١٢٧ .

وقبيلة العجمان بقيادة شيخها راكان بن حثلين في عام ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م والتي انتهت بهزيمة قبيلة العجمان^١.

تلال البرقان :

صل ارتفاعها الى ٣٥٠ قدماً وتبعد عن مدينة الكويت ٤٦ كم جنوباً وتبعد عن الساحل مسافة ١٣ ميلاً غرباً^٢. وتعود أهمية تلال البرقان الى اكتشاف البترول فيها عام ١٩٣٨ م ويعتبر حقل برقان البترولى الاكبر في العالم^٣. بل حددت كموقع بترولى هاة على خريطة ملحقة باتفاقية البترول التي عقدت في ديسمبر ١٩٣٤ م بين أمير الكويت أحمد الجابر (١٩٢١ - ١٩٥٠ م) وشركة نفط الكويت المحدودة البريطانية الجنسية^٤.

والجدير بالذكر أن هذه القرى المختلفة التي تقع في جنوب إمارة الكويت في منطقة جنوب الكويت والتي اعتمد سكانها على حرف بسيطة تمثلت في صيد الاسماك والغوص على اللؤلؤ والزراعة البسيطة لسد حاجات الاكتفاء الذاتي، أخذت تتطور بالتدريج وخاصة بعد ظهور النفط وتدفقه تجارياً في عام ١٩٤٦ م وأصبحت عيون سكانها نحو الصحراء بعد مشاهدة تدفق الذهب الاسود على رمال اراضيهم ومن هذا المنطلق بدأ السكان بالعمل في شركة نفط الكويت وبدأت المهن القديمة ذات المردود الاقتصادى البسيط تضحل تدريجياً والاتجاه الى مورد اقتصادى جديد لرفع مستواهم الاقتصادى والبعد عن مخاطر المهن القديمة وخاصة الغوص على اللؤلؤ والعمل على التطوير العمرانى لقراهم .

^١ حصه أحمد السعدى : الدولة السعودية الثانية ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م ، ص ٦٠ .

^٢ ج . ج . لوريمر : دليل الخليج ، القسم الجغرافى ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

- عبد الله المطيرى : المرجع السابق ، ص ١٣٢ .

^٣ موسى غضبان الحاتم : التطور ، المرجع السابق ، ص ١٠٨ .

^٤ الكويت في خرائط العالم : ط ١ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، الكويت ، ١٩٩٢ م ، ص ١٤٩ .

ولا شك أن هذا الواردات المالية البترولية للدولة بعد عام ١٩٤٦م أدى الى التفكير فى انشاء مجلس الانشاء عام ١٩٥٢ م والذي كانت ساسة الاهتمام بالتخطيط الجديد لامارة الكويت ومن ضمنها القرى الجنوبية وأهم أهدافه التخطيط المدنى الحديث لبناء مناطق جديدة للمواطنين بالاضافة على بناء المستشفيات والمدارس وغيرها^١.

ولاهمية منطقة جنوب الكويت فقد رأت حكومة الكويت من الاستفادة من سواحلها الطويلة وفعلا تم انشاء منطقة الشعبية لتطوير عملية الصناعة فى الكويت ولقد بلغت مساحتها حوالى ٨.٤ كم^٢ وغيرها من المنشآت البترولية^٢.

وبناء على ذلك قامت بلدية الكويت^٣. باصدار قرار لتنظيم القرى فى جنوب الكويت ففى ٩ مايو ١٩٦٠ م أصدر قرار لتنظيم الفنطاس وفى ٨ أكتوبر ١٩٦٢م أصدر قرار لتنظيم أبو حليفة والفحيحيل وفى ٩ نوفمبر ١٩٦٥ م أصدر قرار فى تنظيم الفينطيس وفى ٤ فبراير اصدر قرار فى تنظيم العيبة وفى ١٢ يونيو ١٩٦٥ اصدر قرار فى تنظيم المقوع^٤.

وفعلا لم يأت عام ١٩٦٦ م حتى كانت الحكومة الكويتية قد وزعت مجموعة من البيوت الحديثة على سكان القرى الجنوبية فى منطقة جنوب الكويت تمثلت ب ٢٢٤ بيتاً فى قرية الفحيحيل و ٩٧ بيتاً فى قرية الفنطاس و ٧٩ بيتاً فى قرية ابو حليفة^٥.

^١ موسى غضبان الحاتم : التطور الاقتصادى ، المرجع السابق ، ص ١٧٩ .

^٢ المرجع السابق ، ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .

^٣ بلدية الكويت تأسست عام ١٩٣٠ م ولها مجلس يتألف من اثنى عشر عضواً ورئيس ومن مهامها اتخاذ القرارات والتنظيمات فى كثير من مرافق الكويت .

- أنظر : يوسف شهاب : الكويت عبر ، المرجع السابق ، ص ٢٦٢ .

^٤ محمد رشيد القبيل : الجغرافية : المرجع السابق ، ص ٦٧٨ .

- أمل العذبي الصباح : أنماط ، المرجع السابق ، ص ١١٣ .

^٥ أمل يوسف العذبي الصباح : الهجرة الى الكويت (١٩٧٧ - ١٩٩٥ م) ، ط ١ ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص ١٤ .

ولعل من المفيد هو ان نتحدث عن الوضع الجديد لمنطقة ظهر العدان بعد أن تحولت رسمياً الى اسم جديد هو محافظة الاحمدى في عام ١٩٦٢ م^١. بعد أن حصلت الكويت على استقلالها في ١٩ يونيو عام ١٩٦١ م.

التطور الادارى والحضرى عموماً لمحافظة الاحمدى منذ عام ١٩٦٢م:

تقع محافظة الاحمدى في الجزء الجنوبي من دولة الكويت وتأسست في ١٢ فبراير ١٩٦٢ م وتضم مناطق عدة تشمل مدينة الاحمدى^٢. والفنيطيس والفنطاس وابو حليفة والمنقف والفحيحيل والشعيبة وواراة والضبيعية والمقوع والرقعة والصباحية والظهر وجابر العلى وعلى صباح السالم وفهد الاحمد والمهولة والوفرة وميناء الزور وبعض الجزر مثل قاروة وأم المرادم وكبر في حين يبلغ مساحة المحافظة ما يقارب ٥١٣٨ كم^٢ وتعتبر ثانياً محافظة من حيث المساحة في دولة الكويت بعد محافظة الجهراء^٣.

^١ بناء على المرسوم الاميرى رقم (٦) لسنة ١٩٦٢ م تم تأسيس محافظة الاحمدى وأصبحت من ضمن التقسيم الادارى لدولة الكويت.

- المرجع الموقع الالكتروني : وزارة الداخلية - دولة الكويت www.moi.gov.ku/nortal.varabic

^٢ مدينة الاحمدى تأسست عام ١٩٤٦ م بعد ظهور البترول وسوف نتحدث عنها بالتفصيل لاحقاً.

^٣ أنظر : نبذة عن محافظة الاحمدى : عبارة عن ورقة حصل عليها الباحث بتاريخ ٢٠٠٧/١/٨ م ، من ادارة العلاقات العامة بمحافظة الاحمدى عند زيارته الميدانية لمقر محافظة الاحمدى في مدينة الاحمدى .

- ويبلغ عدد محافظات دولة الكويتست محافظات هي :

(١) محافظة العاصمة تأسست عام ١٩٦٢ م مرسوم أميرى رقم ٦ بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٦٢ م .

(٢) محافظة الاحمدى تأسست عام ١٩٦٢ م مرسوم أميرى رقم ٦ بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٦٢ م .

(٣) محافظة حولي تأسست عام ١٩٦٢ م مرسوم أميرى رقم ٦ بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٦٢ م .

(٤) محافظة الجهراء تأسست عام ١٩٧٩ م مرسوم أميرى رقم ١٥ بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٧٩ م .

(٥) محافظة الفروانية تأسست عام ١٩٨٨ م مرسوم أميرى رقم ١٥٦ بتاريخ ١٢ اكتوبر ١٩٨٨ م .

(٦) محافظة مبارك الكبير تأسست عام ١٩٩٩ م مرسوم أميرى رقم ٢٩٠ بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٩٩ م .

- أنظر : الكويت اليوم : الجريدة الرسمية لحكومة الكويت ، الاحد ١٤ رمضان ١٣٨١ هـ / ١٨ فبراير (شباط)

١٩٦٢ م ، ع ٣٦٦ ، س ٨ ، وزارة الارشاد الانباء الكويتية ، ١٩٦٢ م .

- أنظر محافظات الكويت بالملحق رقم (٤)

أما الحدود الادارية لمحافظة الاحمدى كما يلي^١ :

شمالاً : يبدأ من نقطة التقاء ساحل الكويت على امتداد الطريق الدائرى السابع ويمتد باتجاه الغرب حتى نقطة التقائه مع طريق الصليبية^٢ .

جنوباً :بدأ من مدينة التقاء الحدود الكويتية السعودية على ساحل البحر ويمتد باتجاه الشمال حتى نقطة التقائه مع طريق الرديفة^٣. البرى .

شرقاً :يبدأ من نقطة التقاء ساحل الكويت مع امتداد الطريق السابع شمالاً ويمتد باتجاه الجنوب على طول ساحل البحر حتى نقطة التقاء الحدود الكويتية السعودية جنوباً .

غرباً :يبدأ من نقطة التقاء طريق الرديفة البرى مع الحدود الكويتية السعودية فى الجزء الجنوبي الغربى لدولة الكويت ويمتد باتجاه الشمال خلال طريق الرديفة البرى حتى نقطة التقائه مع طريق المناقش ثم يمتد باتجاه الشرق خلال طريق المناقش حتى نقطة التقائه مع طريق الصليبية حتى نقطة التقائه مع الطريق الدائرى السابع .

ولقد أخذت محافظة الاحمدى فى ازدياد عدد سكانها فقد بلغ ٥٢.١٠٠ ألف نسمة حسب إحصاء عام ١٩٦٥ م^٤. ومن هذا المنطلق بدأت الحكومة بالتخطيط لإنشاء مناطق سكنية نموذجية جديدة مثل منطقة الصباحية والرقبة وهدية والظهر وجابر العلى وعلى صباح السالم وفهد الاحمد وفى نفس الوقت وفرت الحكومة جميع الخدمات الاساسية فى هذه المناطق ، ولذلك زاد عدد السكان فى المحافظة وبلغ ٢٥٩.٨٧ ألف نسمة حسب

^١ عبد الله مجرن امطبرى : المرجع السابق ، ص ٣٥ .

^٢ الصليبية : موقع يقع جنوب غرب مدينة الكويت على بعد مسافة ٢٥ كم وهو عبارة عن مرتفعات وكثبان رملية وحالياً تضم الصليبية مدينة سكنية ومصانع .

- أنظر : يعقوب يوسف الغنيم : دولة الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٣٣ .

^٣ الرديفة : موضع صحراوى فى جنوب غرب الكويت يقع بين المناقش ووادى الشق ويوجد به مركز أمن تابع لوزارة الداخلية .

- أنظر : يعقوب يوسف الغنيم : دولة الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٢٦ .

^٤ أمل يوسف العدي : أنماط ، المرجع السابق ، ص ٢٤٦ . (قام الباحث بجمع عدد سكان مناطق المحافظة من الجدول)

إحصائية عام ١٩٩٥ م^١، ونلاحظ أن التعداد السكاني زاد ثلاثة أضعاف عما كان عليه عام ١٩٦٥ م وهذا يدل على التطور المستمر للمحافظة في جميع الميادين .

والجدير بالذكر أن لسكان محافظة الاحمدى دوراً مهماً وبارزاً في مسيرة الديمقراطية منذ باديتها في انتخابات مجلس التأسيس عام ١٩٦١ م حيث مثل سكان محافظة الاحمدى في هذا المجلس عن طريق الانتخاب كل من العضو خليفة طلال الجرى^٢ . والعضو نايف حمد الدبوس^٣ . والذي كان لهما دور بارز في

مناقشات المجلس التأسيسي الذي افتتح في ٢٠ يناير ١٩٦٢ م ومن أهم المناقشات البارزة هو اعتراض النائب خليفة طلال الجرى أحد الاعضاء الذين يميلون للطرح الاسلامى بالاضافة الى تأثره بالبيئة البدوية المحافظة بشكل كبير في ذلك الوقت على المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن "دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي مصدر رئيسى للتشريع" وهو الاعتراض الفردى والوحيد على هذه المادة طيلة انعقاد المجلس التأسيسى حيث طالب النائب خليفة الجرى بتغيير كلمة " مصدر رئيسى " الى " المصدر الرئيسى " ما يعنى مصدرية التشريع ستنحصر فقط في الشريعة الاسلامية^٤ . وما زالت المادة الثانية من الدستور جدلية بين أعضاء مجالس الامة المتعاقبة من

^١ أمل يوسف العذبي : أنماط ، المرجع السابق ، ص ٢٦٣ - ٢٦٤ .

^٢ خليفة الجرى : ولد في منطقة الشرق عام ١٩٢٨ م درس على يد الملا عبد الله العصفور في أبو خليفة عمل بمهنة الغوص ورئيساً للبلدية في أبو خليفة وعضو المجلس التأسيسى ١٩٦١ م وعضو مجلس الامة ١٩٦٣ - ١٩٦٧ م ، ١٩٨١ - ١٩٩٥ م ، أسس مؤسسة أم القرى التعليمية وتوفي في عام ٢٠٠٤ م .

- أنظر : أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٣ .

^٣ نايف حمد الدبوس : عضو المجلس التأسيسى عام ١٩٦٢ م ومجلس الامة (١٩٦٣ - ١٩٦٧ م) وعضو لجنة تصحيح الدستور ١٩٨٠ م وعضو في المجلس التخطيط والرئيس الفخرى لنادى الفحيحيل .

- أنظر : أحمد العلى : المرجع السابق ، ص ٤٠٠ .

^٤ سامى ناصر الخالدى : الاحزاب الاسلامية في الكويت (الشعبية - الاخوان - السلف) ، ط ١ ، دار النبأ للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٩ م ، ص ٢٧ .

فترة الستينات حتى بداية القرن الواحد والعشرين وانتهى المجلس التأسيسي بإصدار الدستور الكويتي في ١١ نوفمبر ١٩٦٢^١.

وتمثل اهتمام الدول بالخدمات التعليمية في المحافظة فقد اهتمت وزارة التربية بإنشاء المدارس المختلفة من مرحلة ابتدائية الى متوسطة الى ثانوى بالإضافة الى رياض الاطفال ونتيجة لبعدها محافظة الاحمدى عن مدينة الكويت فقد أنشأ أول منطقة تعليمية في الكويت في محافظة الاحمدى في العام الدراسي ١٩٨١/١٩٨٢ م بهدف تحقيق اللامركزية في قطاع التعليم بعد ازدياد عدد المدارس في المحافظة ولقد بلغ عدد المدارس في المحافظة ١٧٢ مدرسة موزعة حسب إحصائية العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ م كما في الجدول التالي^٢:

الطلبة	مدارس المرحلة الابتدائية	مدارس المرحلة المتوسطة	مدارس المرحلة الثانوية	مدارس المرحلة رياض الاطفال (٥)
بنين	٢٩	٢٣	١٣	٤١
بنات	٢٦	٢٤	٢٦	--
المجموع	٥٥	٤٧	٢٩	٤١

ولقد ركزت المحافظة على الاهتمام بالانشطة الرياضية والترفيه لسكانها وخاصة الشباب وسعت إلى تأسيس الاندية الرياضية حيث يوجد ثلاثة أندية في المحافظة وهي نادى الشباب الرياضى في مدينة الاحمدى وتأسس في ديسمبر ١٩٦٣ م ونادى الفحيحيل الرياضى الذى تأسس في عام ١٩٦٤ م بمنطقة الفحيحيل ونادى الساحل الرياضى وتأسس في عام ١٩٧١ م في المنقف بالإضافة الى جمعية محافظة الاحمدى للفروسية والرماية

^١ فيصل أحمد عثمان الحيدر : وثائق الحركة الديمقراطية السياسية في الكويت من ١٩٢١ م حتى ١٩٩٢ م ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٩٥ م ، ص ٢٨-٣١ .

^٢ وزارة التربية والادارة العامة لمنطقة الاحمدى التعليمية قسم التخطيط والمعلومات العام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م ، ص ٤ .

والتي تأسست عام ١٩٧١ م في مدينة الاحمدى وتعمل على تنظيم سباقات الفروسية مما شجع أبناء المحافظة على ارتباطهم بتراث الفروسية القديم^١ .

أما في المجال الصحى فقد اهتمت وزارة الصحة العامة بإنشاء المستوصفات في كل منطقة سكنية ونظراً لازدياد عدد سكان المحافظة فقد تم إنشاء مستشفى العدان في عام ١٩٨١ م، وللبعد عن المركزية في العمل الصحى أنشئت إدارة منطقة العدان الصحية عام ١٩٨٣ م^٢ . ونظراً لزيادة عدد السكان فان المحافظة تحتاج الى مستشفى اخرى .

وتمتاز المحافظة بوجود الأسواق التقليدية مثل سوق (البدوية) وسوق (مرزوق) في منطقة الفحيحيل^٣ . ومع التطور العمرانى للمحافظة ظهرت أسواق أخرى تمثلت بالجمعيات التعاونية التي أكد على إنشاءها في كل منطقة سكنية نموذجية حسب القانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٦٢ م^٤ . ومن أوائل الجمعيات التي تأسست في المحافظة على سبيل المثال جمعية صاحبة التعاونية في عام ١٩٧٧ م وجمعية الفحيحيل التعاونية في عام ١٩٧٨ م^٥ . ثم بدأت الجمعيات تظهر تباعاً في كل منطقة سكنية نموذجية وخاصة أن لهذه الجمعيات خدمات اجتماعية مختلفة لسكان المحافظات مثل بناء صالات الافراح وتقديم المساعدات المالية للمدارس .

والجدير بالذكر أنه مع التطور الحضري للمحافظة أزيلت الاسواق القديمة^٦ . وبنيت على أنقاضها أسواق على أحدث طراز معمارى ومنها على سبيل المثال سوق مجمع الكوت وروتانا المنشر وأجيال مول بمنطقة الفحيحيل وسوق كويت^٧ .

^١ عبد الله مجرن المطيرى : المرجع السابق ، ص ١٨٠ .

^٢ عبد الله المطيرى : المرجع السابق ، ص ٢٠٨ - ٢١٧ .

^٣ عبد الله المطيرى : المرجع السابق ، ص ١٨٣ .

^٤ أسواق شاهدها الباحث في فترة الستينات .

^٥ عبد الله المطيرى : المرجع السابق ، ص ١٩٣ .

^٦ عبد الله المجرن المطيرى : المرجع السابق ، ص ١٨٠ .

^٧ ونأمل من بلدية الكويت المحافظة على الاسواق القديمة التراثية في كل محافظة من محافظات الكويت حتى يكون هناك رابط بين الماضى والحاضر .

كويت ماجيك بمنطقة أبو حليفة ومجمعات تجارية اخرى منتشرة في المحافظة وجميع الاسواق تحتوي على كثير من البضائع المستوردة من الخارج^١.

أما أبرز الأماكن السياحية والترفيهية الموجودة في محافظة الاحمدى فيتمثل ذلك في منتزه الخيران في جنوب المحافظة ويضم مائة وخمسة وتسعين شاليه بالاضافة الى الملاعب الرياضية وأحواض السباحة بالاضافة الى منتجع هيلتون على شاطئ المنقف وحديقة مرج لاند في جنوب منطقة الصباحية التي تحتوي على ألعاب ترفيهية^٢.

محافظين محافظة الاحمدى :

يعتبر الامن والاستقرار من أولويات حكومة دولة الكويت فعندما بدأ تدفق البترول وتصديره في عام ١٩٤٦ م زادت هجرة السكان الى الجزء الجنوبي من الكويت فقرر الشيخ أحمد الجابر الصباح (١٩٢١ - ١٩٥٠ م) تعيين شخصية أمنية مسئولة عن الامن العام بالمنطقة الجنوبية من الكويت والتي تشمل مدينة الاحمدى والقرى التي حولها فعين الشيخ جابر الاحمد الصباح (١٩٧٧ - ٢٠٠٦ م) مسئولا أمنياً عام ١٩٤٩ م^٣ وبهذا يعتبر أول مسئول يتولى مسؤولية الأمن في المنطقة الجنوبية من إمارة الكويت .

^١ زيارة ميدانية قام بها الباحث في الاسواق بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٤ م .

^٢ نبذة عن محافظة الاحمدى ، مرجع سابق .

^٣ الشيخ المرجوم جابر الاحمد الجابر الصباح : رئيس قضايا بالاحمدى (يعادل محافظ) وهو من ضمن تشكيل المجلس الاعلى لادارة شئون البلاد عام ١٩٥٦ م ولد عام ١٩٢٨ م ، الابن الثالث للشيخ احمد الجابر الصباح ، درس في مدرسة المباركية التي تأسست عام ١٩١١ م والاحمدية عام ١٩٢١ م والمدرسة الشرقية ١٩٣٦ م ، وأكمل تعليمه على يد نخبة من أساتذة اللغة والعلوم وتولى أول مسؤولية عام ١٩٤٩ م رئيس للامن في الاحمدى مثل والده لدى شركات النفط البترولية عام ١٩٥٩ م ، أصبح مدير لدائرة المالية عام ١٩٥٩ م وضع أول ميزانية على النظام الحديث عام ١٩٦٠ م أصدرت أول عملة كويتية عام ١٩٦١ م عندما كان رئيس أول مجلس للنقد الكويتي ، عين رئيس لمجلس الوزراء عام ١٩٦٥ م ، وقبل ذلك نائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير للمالية والصناعة والتجارة عام ١٩٦٢ م حيث كان أول وزير مالية في الكويت عين ولى للعهد في ١٩٦٦/٥/٣١ م تولى مقاليد الحكم في ١٩٧٧/١٢/٣١ م وتوفى رحمه الله في ٢٠٠٦/١/١٥ م .

- أنظر : أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٥٣ .

- أنظر : حمد محمد القحطاني : مآثر الشيخ جابر الاحمد مسيرة حياته وبناء ١٩٢٨ - ٢٠٠٦ م ، بحث أودع بمكتبة وزارة التربية تحت رقم ٧٣ بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٧ م .

اختصاصات المحافظ :

وحول نظام العمل في المحافظة وكيفية توزيع مهام المحافظ فقد صدر المرسوم الاميرى رقم ٢١ لسنة ١٩٩٢ م بشأن المحافظات والذى ينص على التالى^١ :

١ - يرأس كل محافظة محافظ يدير شؤونها ويعاونه في ذلك مجلس المحافظة الذى يتم تشكيله وتحديد اختصاصه .

٢ - يعين المحافظ بمرسوم بدرجة وزير لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد بناء على عرض رئيس مجلس الوزراء .

٣ - يعتبر المحافظ ممثلاً للسلطة التنفيذية بالمحافظة ويتولى مسؤولية المساهمة في الاشراف على تنفيذ السياسة العامة للدولة ومتابعة مشروعات خطة التنمية في دائرة محافظته وله في سبيل مباشرة اختصاصاته وواجباته أن يتصل بالوزراء المختصين في كل ما يتعلق بشئون المحافظة .

٤ - المساهمة في الاشراف على مرافق الدولة في دائرة المحافظة ومراقبة الاوضاع فيها لضمان تنفيذ السياسات العامة للدولة .

٥ - متابعة تنفيذ القوانين والانظمة الادارية وذلك بما يكفل تحقيق الصالح العام .

٦ - التنسيق مع الجهات المختلفة المعنية في شأن متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس المحافظة ومتابعة أداء الخدمات المختلفة في المحافظة .

٧ - دراسة العرائض والشكاوى التى يتلقاها مجلس المحافظة من المواطنين والاتصال بالجهات ذات الشأن للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة بهدف التوصل الى ايجاد الحلول المناسبة لهذه الشكاوى .

٨ - متابعة نشاط الاجهزة الحكومية والمرافق العامة في دائرة المحافظة والتنسيق بينهما وابلغ ملاحظاته عليها الى الوزراء المعنيين كل في نطاق اختصاصه .

¹ www.moi.gov.ku

٩ - مباشرة ما يفوضه فيه الوزراء في بعض اختصاصاتهم في شئون وزارتهم ويرفع المحافظ تقارير عن أعمال مجلس المحافظة الى مجلس الوزراء كل ستة أشهر أو كلما دعت الحاجة لذلك .

١٠ - يكون للمحافظ سلطة الوزير في استخدام الموارد المالية المخصصة للمحافظة وفي الشئون الادارية الخاصة بموظفي ديوان المحافظة وذلك طبقا لقانون الخدمة المدنية .

١١ - يكون لكل محافظة مجلس يسمى مجلس " المحافظة " يعاون المحافظ في ادارة شئون المحافظة ويشكل لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد .

مهام مجلس المحافظة :

١ - التعرف على احتياجات المحافظة والعمل على تلبية متطلباتها في حدود الموارد المالية المتاحة .

٢ - المساعدة على سرعة وكفاءة وصول الخدمات الى المواطنين وحل مشكلاتهم العامة والعمل على تنشيط مشاركتهم في حلها وتنشيطها .

٣ - تشجيع التربية الدينية والانشطة التربوية والاجتماعية والرياضية والثقافية والصحية وغيرها والعمل على دعمها وتوجيهها نحو الاحساس بالمسئولية وبث روح التعاون وتعميق الانتماء للمواطن وذلك بالتنسيق مع الجهات الرسمية المعنية .

٤ - تنمية الوعي بين سكان المحافظة وحثهم على العمل التطوعى بما يكفل الارتقاء بمستوى الحياة الاجتماعية فيها .

٥ - العمل على المحافظة على البيئة وحمايتها وتحسينها في دائرة المحافظة وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية .

٦ - تنسيق المشروعات التي يساهم فيها مجلس المحافظة مع الجهات المختلفة بالدولة .

وهكذا نلاحظ من المهام المختلفة للمحافظ ومجلس المحافظة الدور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتنموي والتعليمي والصحي والبيئي الذي يشرف عليه المحافظ ومجلسه في حدود محافظته وكيفية استخدام القنوات الرسمية المختلفة لتحقيق ذلك بالتعاون مع مؤسسات الدولة الرسمية والمواطنين .

والجددير بالذكر أن الشيخ جابر الاحمد رئيس الامن في الاحمدى منذ عام ١٩٤٩ م حتى ١٩٥٩ م كان يعادل محافظ في (الوقت الحاضر) وفي عام ١٩٦٢ م عندما أصبح الجزء الجنوبي من الكويت يطلق عليه رسميا محافظة الاحمدى عين عليه الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح^١. محافظاً من عام ١٩٦٢ م حتى عام ١٩٨٥ م، ثم عين الشيخ جابر المبارك الحمد المبارك الصباح^٢. محافظاً من عام ١٩٨٥ م حتى عام ١٩٨٦ م ثم عين الشيخ على صباح السالم الصباح^٣. محافظاً من عام ١٩٨٦ م حتى عام ١٩٩٠ م ثم عين

١ الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح : ولد في ١١/٧/١٩٣٠ م درس في المدرسة المباركية ثم الاحمدى ثم الشرقية واستكمل دراسته في القاهرة عام ١٩٤٤ م ودرس في كلية سان كرسوفي في لندن وأتم تعليمه عام ١٩٥٣ م أصبح نائباً لرئيس المحاكم بدائرة العدل عام ١٩٤٦ م ونائب لرئيس المعارف عام ١٩٥٠ م وكذلك تنقل نائباً لرئيس الاوقاف والايام ودائرة الغوص والتسجيل العقارى من عام ١٩٦٢ م حتى ١٩٨٥ م ووزير للشئون الاجتماعية والعمل ١٩٩٠-١٩٩١ م وله اهتمامات حيث ترأس نادى رياض في الخمسينات وأسس نادى الرماية وجعية فرسان الاحمدى وأقام يوم الاحمدى الرياضى لمدة ١٣ سنة ، الرئيس الفخرى لمسرح الخليج العربى والجماز ونادى الشباب والرياضى والغولف بالاحمدى كلف من قبل سمو الشيخ المرحوم جابر الاحمدى الصباح بمهام رسمية خارج البلاد ، حالا مستشارا في الديوان الاميرى .

أنظر : أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٥٤-٥٥ .

٢ الشيخ جابر المبارك الحمد المبارك الصباح : ولد في ١/١١/١٩٤٢ م التحق بالديوان الاميرى في ٣/١١/١٩٦٨ م تقلد عدة مناصب في الديوان الاميرى ، مراقب ومدير للشئون الادارية ثم وكيل وزارة مساعد للشئون الادارية والمالية ، محافظ لحافظة حولى عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٥ م ، محافظ للاحمدى ١٩٨٥ - ١٩٨٦ م وزير للاعلام ١٩٨٨ م حتى ٢٤/١١/١٩٩٠ م مستشارا لامير البلاد عام ١٩٩٢ م ثم ٢٠٠٦ م نائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والدفاع وما زال وقبل ذلك وزير الدفاع

أنظر : أحمد عبد الله العلى : أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٥٦ .

٣ الشيخ على صباح السالم المبارك الصباح : ولد في ١٠ نوفمبر عام ١٩٤٨ م ، درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس الكويت ثم التحق بكلية الاداب قسم اللغة الانجليزية بجامعة الكويت وأنسحب والتحق بالمدرسة العسكرية وعمل مع المغاوير كمرشح ضابط وتخرج من أكاديمية سانت هرت البريطانية عام ١٩٧٠ م ، عمل في الجيش البريطانى كضابط مفرز من الجيش الكويتى وعمل ضابطاً زائراً في كلية سان سير في فرنسا وضابط زائر في كلية ويست بوينت في الولايات المتحدة الامريكية شارك في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ م بمصر ، عمل محافظ في الاحمدى عام ١٩٨٦ - ١٩٩٠ م ، عمل رئيس اللجنة الامنية بالحفجى طول فترة الغزو العراقي الغاشم ١٩٩٠ م ، قام بمهام تنسيق خلايا المقاومة الكويتية ضد الغزو العراقى أصبح وزيرا للدفاع عام ١٩٩١ م ووزير للدخالية عام ١٩٩٤ م توفي رحمه الله يوم ١٤/٤/١٩٩٧ م أثر أزمة قلبية بمدينة لندن .

- أنظر : أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

الشيخ محمد الخالد الحمد المبارك الصباح^١ . محافظاً لمحافظة الاحمدى في عام ١٩٩١ م حتى عام ١٩٩٦ م ثم عين الشيخ على جابر الاحمد الجابر الصباح^٢ . من عام ١٩٩٦ م حتى عام ١٩٩٩ م ثم عين الشيخ على العبد الله السالم المبارك الصباح^٣ . محافظاً في عام ١٩٩٩ م حتى عام ٢٠٠٦ م أما المحافظ الحالي لمحافظة الاحمدى هو الشيخ الدكتور ابراهيم الدعيج الصباح^٤ . والذي عين في عام ٢٠٠٦ م مما يدل على محافظة الاحمدى بالنسبة للدولة أن ستة من محافظي الاحمدى من سلالة الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦ - ١٩١٥ م) بالاضافة الى أن أحد المحافظين هو الشيخ جابر الاحمد (١٩٧٧ - ٢٠٠٦ م)

^١ الشيخ : محمد الخالد الحمد المبارك الصباح : ولد عام ١٩٥٥ م ، حصل على بكالوريوس التجارة وادارة الاعمال وتخصص في مجال الاقتصاد واتم دراسته الجامعية وتخرج عام ١٩٨١ م من جامعة سانوسيه سنت بالولايات المتحدة الامريكية ، عين في وزارة الداخلية في مناصب عدة ، عين محافظ للاحمدى عام ١٩٩١ م ووزير للداخلية عام ١٩٩٦ م حتى عام ٢٠٠٣ م ، حيث عين مستشارا في الديوان الاميرى .

- أنظر : أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٣٤٢ .

^٢ الشيخ على جابر الاحمد الجابر الصباح : ولد عام ١٩٥٠ م ، حصل على ليسانس آداب من جامعة القاهرة ، رئيس الاتحاد الكويتي للمزارعين عام ١٩٨٨ م حتى عام ١٩٩٤ م عين مديرا للشئون المالية في وزارة الداخلية ومحافظ للاحمدى عام ١٩٩٦ م حتى عام ١٩٩٩ م ، ثم محافظ للجھراء ، حاليا محافظ العاصمة .

- أنظر : أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٢٧٩ .

^٣ الشيخ : على العبد الله السالم المبارك الصباح : ولد في الكويت عام ١٩٤٦ م ، الابن الاصغر لحاكم دولة الكويت العاشر الشيخ عبد الله السالم الصباح (١٩٥٠ - ١٩٦٥ م) حاصل على دبلوم علوم عسكرية من دولة الكويت ، عمل ضابط في الجيش الكويتي برتبة رائد حتى عام ١٩٨٠ م ، رئيس لنادى العربي من ١٩٨٧ حتى عام ١٩٨٨ م ، عين محافظ للجھراء من ١٩٨٩ حتى ١٩٩١ م ثم محافظة للعاصمة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٩ م ثم محافظ للاحمدى عام ١٩٩٩ م حتى ٢٠٠٦ م ، ثم محافظ لمبارك الكبير عام ٢٠٠٦ وما زال .

- أنظر : صفحة الانترنت مديريات الامن - دولة الكويت www.moi.gov.ku/nortal.varabic

^٤ الشيخ الدكتور : ابراهيم الدعيج الابراهيم الصباح : ولد عام ١٩٤٦ م حاصل على ليسانس في العلوم القانونية والادارية عام ١٩٦٨ م من الجامعة اللبنانية وأكمل الدراسات العليا في السياسة عام ١٩٧٣ م في نفس الجامعة، رئيس الدائرة السياسية في الديوان الاميرى من عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٥ م ثم وكيلاً مساعداً للشئون السياسية والقانونية بالديوان ، مدير عام الهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية ١٩٨١ م الى عام ١٩٨٨ م ثم رئيس الهيئة من عام ١٩٨٨ حتى عام ١٩٩١ م ، محافظ للجھراء عام ١٩٩١ م ثم الفروانية ثم محافظة الاحمدى ٢٠٠٦ م .

- أنظر : أحمد عبد الله العلى : قاموس ، المرجع السابق ، ص ٢ - ٣ .

أصبح الحاكم الثالث عشر لدولة الكويت وخمسة محافظين هم (الشيخ جابر العبد الله والشيخ جابر المبارك والشيخ على صباح السالم والشيخ محمد الخالد) تولوا مهام وزارية في الدولة وفي نفس الوقت الذى يترك الوزارة تقدير له يعين مستشاراً في الديوان الاميرى مثل (الشيخ جابر العبد الله والشيخ محمد الخالد) ومما سبق سدل على الاهمية الكبرى لمحافظة الاحمدى كمنطقة بترولية تعتمد عليها اقتصاديا دولة الكويت ويوجد فيها شركات البترول الاساسية المسئولة عن اكتشاف والتنقيب عن البترول ومن هذا المنطلق لا يعين عليها محافظاً الا لمن له القدرة على الادارة السياسية والامنية والاقتصادية وفي نفس الوقت فإن المحافظ يكتسب خلال بقاءه في المحافظة الخبرة الادارية والامنية والاقتصادية مما يجعله قادرا على تولى مهام أكبر في الدولة وهذا ما حدث فعلا مع محافظى الاحمدى .

والجدير بالذكر أنه لأهمية محافظة الاحمدى كمركز بترولى عالمى فقد حرصت الدولة على أن كل زائر رسمى للدولة تضع من ضمن برنامجها القيام بزيارة محافظة الاحمدى في مدينة الاحمدى للاطلاع على أهم المنشآت البترولية في المحافظة .

ومن الشخصيات البارزة التى زارت الاحمدى على سبيل المثال الرئيس التونسى السابق الحبيب أبو رقية في عام ١٩٦٥ م والرئيس المصرى السابق محمد أنور السادات عام ١٩٦٤ م وغيرهم من الزعماء^١ .

ولعل من المفيد هنا أن نتحدث عن أهم مدينة أنشأت في دولة الكويت في محافظة الاحمدى بعد ظهور البترول في عام ١٩٣٤ م وهى مدينة الاحمدى .

^١ عبد الله المطيرى : المرجع السابق ، ص ٢٩١ - ٢٩٣ .

تطور مدينة الاحمدى :

بعد توقيع اتفاقية امتياز النفط عام ١٩٣٤ م بين الشيخ أحمد الجابر الصباح (١٩٢١ - ١٩٥٠ م) وشركة نفط الكويت المحدودة^١. للتنقيب عن النفط في أراضي دولة الكويت وبعد اكتشاف حقل برقان النفطي جنوب الكويت عام ١٩٣٨ م بكميات بترولية تجارية^٢. بدأت شركة نفط الكويت ذات الادارة البريطانية بالعمل على البحث عن موقع لتأسيس مدينة بترولية جديدة تتأقلم مع الوضع البترولى والاقتصادى الجديد فى دولة الكويت على أن يكون الموقع بالقرب من آبار النفط فى جنوب الكويت .

وفعلا اختير موقع مناسب للمدينة من حيث المكان والتضاريس فالمكان يقع بين حقول النفط فشمال المدينة حقل المقوع^٣. وفى الجزء الجنوبى الشرقى حقل برقان^٤. ويحيط بالمدينة نفسها حقل الاحمدى البترولى أما بالنسبة للتضاريس للمدينة فتقع على مرتفع يمتد فى اتجاه شمال جنوبى لمسافة ٣٠ كم تقريبا فوق ظهر العدان مباشرة بارتفاع ١٣٧ متراً فوق سطح البحر وبمساحة ٦٠ كم^٢، وتبعد مدينة الاحمدى ٤٢ كم عن مدينة الكويت جنوباً مما جعل المدينة تطل على ساحل الخليج العربى وتكون مقابلة للقوى القديمة وها الموقع المرتفع ساعد على تدفق النفط عبر الانابيب بطريق الانسياب الى ميناء الاحمدى^٥.

^١ شركة نفط الكويت : وهى شركة مسجلة فى بريطانيا العظمى بموجب قانون الشركات سنة ١٩٢٩ م ، ولمزيد من المعلومات

- أنظر : عبد الله أحمد الخطيب : النفط فى الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ١٩٩٨ م ، ص ٥٠١ - ٥١١ .

^٢ أحمد عبد الله العلى : الكويت تاريخ وحضارة ، الكويت ، ٢٠٠٢ م ، ص ٩٤ .

^٣ أنظر خريطة مناطق محافظة الاحمدى ، ملحق رقم (٥)

^٤ أنظر خريطة مناطق محافظة الاحمدى ، ملحق رقم (٥)

^٥ محمد رشيد الفيل : الجغرافيا ، المرجع السابق ، ص ١٤٢ .

- وزارة الاعلام : دولة الكويت ، حقائق وأرقام ، الاصدار السابع ، ١٩٩٩ م ، ص ٦٣ .

وبدأت شركة نفط الكويت (K. O . C) بالبدء بإنشاء مدينة الاحمدى منذ عام ١٩٤٦م حتى أصبحت المدينة متكاملة البناء عام ١٩٤٩م وفي نفس الوقت لقد اشتق اسم المدينة من اسم مؤسسها حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح (١٩٢١ - ١٩٥٠م) وأصبحت المدينة مقراً لمبنى شركة نفط الكويت بالإضافة الى بناء مباني تضم موظفي وعمال الشركة وقسمت المدينة الى ثلاثة أقسام لإنشاء مباني لموظفي الشركة بمنطقة الشمال لمدرء الشركة ومنطقة الوسط للموظفين ومنطقة الجنوب للعمال الصغار^١. وفي عام ١٩٧٦م بدأت الهيئة العامة للاسكان بإنشاء مباني حكومية وزعت على المواطنين^٢.

وتدرجياً منذ إنشاء المدينة عام ١٩٤٦م بدأت الحكومة تركز على بناء كثير من المرافق الحكومية بالمدينة بالإضافة الى وجود مباني لشركات البترول في المدينة ولقد قام الباحث بزيارة ميدانية للمدينة واطلع على هذه المرافق المختلفة ومن المرافق الحكومية والبترولية ما يلي :

ولقد بنى في مكان مرتفع في شرق المدينة ويضم المبنى مكتب المحافظ ومجلس المحافظة والادارات الاخرى التابعة للمحافظة مثل ادارة العلاقات العامة^٣.

مقار شركات البترول :

● مقار شركة نفط الكويت :

يقع مقر الشركة في وسط المدينة ويضم مكاتب الشركة ودار للضيافة والنادية الرياضية ومركز التدريب البترولى ومعرض شركة نفط الكويت وادارة الاعلام وغيرها من الادارات التابعة للشركة ويوجد ثلاثة أندية مهمة تابعة للشركة وهى نادى الأحمدي ونادى الاتحاد ونادى الجبارى وإستاد الأحمدي الرياضى والذى يضم مركز صالة

^١ وليد المنيس وعبد الله الكندرى : التخطيط الحضرى ، ط ١ ، الكويت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

^٢ المرجع السابق ، ص ٦٩ .

^٣ زيارة ميدانية للباحث للمحافظة بتاريخ ١٦/١/٢٠٠٧ م .

الاسكواش والمركز الرياضى للشركة وتأسس عام ١٩٧٩م ويشمل على عدة ألعاب رياضية متنوعة والحديقة العامة ويوجد فيها مكان مخصص لمشاهدة بعض الحيوانات وجزء للاستراحة^١.

• مقر شركة البترول الوطنية المكتب الرئيسى وتأسست عام ١٩٦٠ م
• مقر مؤسسة البترول الوطنية الكويتية تأسست عام ١٩٨٠ م بموجب المرسوم الاميرى رقم ١٩٨٠/٦ م^٢.

• مقر الشركة الكويتية لنفط الخليج .
• مقر شركة خدمات القطاع النفطى .
• مقر شركة خدمات حقول النفط والغاز .
• شركة التنمية لخدمات مشروع حقول الشمال .
• مقر مستشفى الاحمدى ويتم فيه معالجة العاملين فى القطاع البترولى وهو تابع لشركة خدمات القطاع النفطى والذى افتتح رسميا فى عام ١٩٦٠ م أطلق عليه مستشفى ساوثويل نسبة الى فيليب ساوثويل أول مير لشركة نفط الكويت^٣. وللمستشفى دور مهم فى معالجة المواطنين فى الحالات الطارئة ومن الصدفة أن ابلاحت قد تعرض لحادث مرورى مؤسف فى يوم الاحد ٢٠٠٩/٩/٦ م ولقد عولج مع أسرته فى مستشفى نفط الكويت .

• مقر اتحاد عمال البتروكيماويات (الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت) .
• معهد اتحاد عمال البترول للدراسات والتخطيط .
• مبنى محطة تعبئة وقود "شركة البترول الكويتية" .

^١ عبد الله المطيرى : المرجع السابق ، ص ٤٩ - ٥٠ .

^٢ أحمد عبد الله العلى : الكويت تاريخ ، المرجع السابق ، ص ٨٨ .

^٣ خالد فهد الجار الله : تاريخ الخدمات الصحية ، المرجع السابق ، ص ١٠٣ .

● صهاريج البترول : تتميز مدينة الاحمدى منذ نشأتها بوجود صهاريج البترول الكبيرة لتخزين البترول في غرب وجنوب المدينة ويتم نقل البترول مباشرة من الصهاريج الى ميناء الاحمدى للتصدير^١ .

أما بالنسبة للدوائر الحكومية العامة في مدينة الاحمدى فتشمل ما يلي^٢ :

١ - وزارة الداخلية وتشمل الدوائر التالية :

م	اسم الدائرة
١-	إدارة الهجرة و الجوازات
٢-	الإدارة العامة للمرور— إدارة مرور الأحمدى
٣-	قيادة منطقة الأحمدى
٤-	مخفر الشرطة بالأحمدى
٥-	مركز إطفاء الأحمدى
٦-	مقر المختار
٧-	إدارة أحكام المرور
٨-	إدارة الفحص الفنى للسيارات
٩-	قسم تنظيم السير
١٠-	قسم إختيار القيادة
١١-	عيادة الأحمدى للشرطة لعلاج العسكريين من رجال الشرطة في المحافظة بالإضافة إلى فحص المواطنين و المقيمين للحصول على إستمارة سوق السيارة
١٢-	الإدارة العامة للجنسية و وثائق السفر.
١٣-	الإدارة العامة للتحقيقات ————— تحقيقات الأحمدى.

^١ احمد عبد الله العلى : الكويت تاريخ ، المرجع السابق ، ص ٨٨.

^٢ زيارة ميدانية قام بها الباحث في مدينة الأحمدى حيث شاهد المرافق الحكومية و الأسواق و المنشآت الأخرى و قام بإحصائها بتاريخ ١٦/١/٢٠٠٧ م .

٢- وزارة التربية وتشمل على:

م	اسم الدائرة
١-	ثانوية الأحمدي للبنين
٢-	ثانوية الصديق مقررات و لقد أغلقت منذ العام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م
٣-	ثانوية فاطمة بنت أسد
٤-	مدرسة حراء المتوسطة للبنات
٥-	مدرسة مصعب بن عمير المتوسطة للبنين
٦-	مدرسة ابن ماجد الابتدائية ذات المعلمات
٧-	مدرسة أبو عبيد ابن الجراح ذات المعلمات
٨-	مدرسة أم عمارة الابتدائية بنات
٩-	روضة ابن حيان
١٠-	روضة الأحمدي
١١-	مكتبة الأحمدي العامة ^١ .
١٢-	مدرسة الفحيحيل الوطنية الهندية الخاصة
١٣-	روضة الفحيحيل الوطنية الهندية الخاصة
١٤-	مدرسة الأحمدي الخاصة
١٥-	مدرسة الأكاديمية الباكستانية النموذجية الخاصة

^١ بالمشاهدة وجد أن المكتبة للأسف مغلقة و نأمل أن تفتح ثانية حيث أنها رافد مهما للمعلومات الثقافية في المدينة.

٣- وزارة الصحة :

المركز الصحي و يوجد فيه عدة عيادات للرجال و النساء و الأطفال و الأسنان .

٤- وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل :

إدارة جمعية الأحمدي التعاونية و يوجد سوقها الرئيسي في سوق الأحمدي و لها فروع متعددة في مدينة الأحمدي و لها أنشطة ثقافية متعددة و إدارة عمل محافظة الأحمدي.

٥- وزارة المواصلات :

م	اسم الدائرة
١-	مركز البريد و تأسس في ١ مايو ١٩٥٠ م ^١
٢-	مركز البرقيات الخلية و الدولية
٣-	مقسم الهاتف

٦- الهيئة العامة للشباب و الرياضة .

يعتبر نادى الشباب الرياضى من أقدم الأندية بالمحافظة و تأسس عام ١٩٦٣ م^٢. ونتيجة لحرص الهيئة في تطوير الأندية فقد قامت بإنشاء مبنى جديد للنادى افتتح رسميا في عام ٢٠٠٦ و يتكون النادى من عدة مباني منها^٣.

● صالة متعددة الأغراض في الألعاب (السلة - الطائرة - يد) .

● الإستاد الرياضى مع التريتان لألعاب القوة و يوجد به ملعب كرة قدم و ملعبان

صغيران للتدريب .

^١ صالح العجيري و آخرون : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ٢٣٣ .

^٢ عبد الله محمد المطيرى : الأحمدي ، المرجع السابق ص ٢١٣ .

^٣ يعقوب رمضان الكندري : رئيس مجلس إدارة نادى الشباب الرياضى ، عضو اللجنة الأولمبية الكويتية ، عضو مجلس

إدارة الهيئة العامة للشباب و الرياضة ، مقابله معه بتاريخ ٢٠/٠١/٢٠٠٧ م الساعة ٧,٣٠ مساء

• مجمع الألعاب الأخرى في الخارج و تشمل (كرة السلة - اليد - الطائرة -
التنس الأرضى - صالة الاسكواش).

• حمام سباحة دولى.

و يوجد فى النادى نوعان من الألعاب الجماعية و تشمل كرة قدم و سلة طائرة و
يد و ألعاب فردية تشمل القوة و المبارزة و الكاراتية و تنس الطاولة التنس الأرضى .

و للنادى عدة لجان هى :

• اللجنة الثقافية و الإجتماعية .

• فريق عمل تنفيذ المنطقة المقسومة .

١٤- شركة السينما الوطنية الكويتية :

تأسست فى ٥ أكتوبر عام ١٩٥٤ م و التى افتتحت السينما الشرقية عام
١٩٥٥م و تتميز سينما الأحمدي بطراز البناء المتميز و تقوم بعرض أفلام مختلفة^١ .

١٥- المؤسسات المالية :

يوجد فى مدينة الأحمدي عدد من فروع البنوك الكويتية و منها بنك برقان و
التجارى و الوطنى و بيت التمويل الكويتى و بنك الكويت و الشرق الأوسط و فتح هذا
العدد من البنوك دليل دليل على وجود حركة تجارية نقدية هامة فى المدينة و جصة أن
كثير من قانطى المدينة يعملون فى شركات البترول الكويتية حيث أن رواتبهم مرتفعة
نسبيا عن رواتب موظف الحكومة مما يساعد على ازدياد القوة الشرائية عندهم^٢ .

٤- سوق الأحمدي :

يعتبر من الأسواق المتميزة حيث تم بناءه منذ نشأت مدينة الأحمدي عام ١٩٤٦ م
و يتميز بنائه بطرازه الإسلامى فالحلات متقابلة و مسقوفة لحماية المحلات التجارية

^١ أحمد عبد الله العلى : الكويت ، المرجع السابق ، ص ١٣٩

^٢ زيارة ميدانية سابقة الذكر .

والمستهلك من الظروف المناخية المتقلبة وبنى السوق على شكل نصف دائرة و يشمل السوق على محلات تجارية متنوعة منها الصرافة المالية و بقالات و مطاعم و غسيل ملابس و محل بيع ملابس و مكتبة لبيع القرطاسية و الادوات المدرسية و خياطين و حلاقين و سوق للخضار و خبازين و بيع هدايا و محلات تصليح أدوات كهربائية و صحية و يوجد في السوق مركز جمعية الأحمدي التجارية و مركز سوق سلطان التجارى و مركز سوق سلطان التجارى و سوق الاتحاد التجارى الى جانب مكتب للتأمين^١ .

٥- الأنشطة المهنية و الصناعية في الأحمدي :

تقع في الجزء الشرقي من مدينة الأحمدي و تشمل على :

● المحلات العامة : الخاصة بتصليح عطل السيارات و الخدمات العامة التي تحتاجها السيارات و من هذة المحلات، محلات ميكانيك السيارات و كهرباء و مكيفات و إطارات و تبديل الزيوت و محلات غسيل السيارات و محلات زينة السيارات و غيرها^٢ .

● الشركات : تتميز مدينة الأحمدي في المنطقة الصناعية بوجود كثير من الشركات الوطنية و التي لها دور في تحريك الاقتصاد الوطنى لدولة الكويت و بالزيارة الميدانية للباحث تم تسجيل أسماء الشركات التالية^٣ .

١ . شركة الدبوس للخرسانة الجاهزة و المقاولات .

٢ . مصنع الثلج لغانم حمد الدبوس .

٣ . شركة جلوبال للخدمات اللوجيستية و التخزين .

٤ . شركة المركز الكويتى لصيانة الحقول .

٥ . شركة الزجاج المتحدة .

^١ زيارة ميدانية للباحث يوم الأحد الموافق ٢١/٠١/٢٠٠٧ م .

^٢ زيارة ميدانية سابقة الذكر .

^٣ زيارة ميدانية سابقة الذكر .

٦. الشركة الكويتية لصناعة وتجميع لوازم التجهيزات الكهربائية .
٧. شركة الخرافي للصناعات البلاستيكية .
٨. مصنع الاحمدى للرخام والحجر الطبيعي .
٩. شركة اتحاد تمويل حقول النفط .
١٠. شركة مطاحن الدقيق والمخازن الكويتية .
١١. شركة اتحاد المقاولين الكويت .
١٢. مؤسسة الراجح .
١٣. شركة فرسان الجزيرة للاطارات .
١٤. مكتب الخليج للتأمين .
١٥. شركة الخليج للحفر والصيانة .

وهكذا نلاحظ أن المدينة تضم كثير من المرافق الحكومية وشركات البترول والشركات التجارية مما يدل على أهمية مدينة الاحمدى كمدينة بترولية تمتاز بالحركة الاقتصادية الدائمة والتطور الحضري المستمر .

الخاتمة

يتبين لنا من الدراسة السابقة أنها تشمل دراسة تاريخية وسكانية وسياسية وجغرافية واقتصادية للجزء الجنوبي من الكويت قديماً وحديثاً حيث بدأت الدراسة بالموقع الجغرافي والوضع السياسي لامارة دولة الكويت كمقدمة للدراسة .

وفي ذات الوقت ركزت الدراسة على منطقة ظهر العدان الذى يقع جنوب الكويت والقرى الموجودة فيه من حيث مواقعها وتاريخها القديم وسكانها واداراتها ووضعها الاقتصادى البسيط وارتباطها بالبيئة البحرية .

وتبين لنا الدراسة أن منطقة ظهر العدان بدأ التغيير فيه بشكل تدريجى منذ ظهور النفط وتصديره عام ١٩٤٦ م فقد بدأ كثير من سكان القرى فى الجنوب بالاتجاه الى الصحراء والعمل فى شركة نفط الكويت ، مما جعل السكان يبتعدون عن البحر تدريجياً ، وفى نفس الوقت بدأت الدولة تهتم بالجزء الجنوبي من أرض الكويت بعد اكتشاف حقل برقان البترولى عام ١٩٣٨ م .

ويعتبر عام ١٩٦٢ م نقطة تحول لمنطقة ظهر العدان حيث أصبح يطلق عليها رسمياً محافظة الاحمدى وبدأ يحدث فيها تغييرات جذرية تتمثل فى اعادة تخطيط القرى القديمة وإنشاء الاسواق المختلفة وأصبحت الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى تطور مستمر فى هذه المحافظة حتى أصبحت من أفضل المحافظات فى دولة الكويت .

أما بالنسبة لمدينة الاحمدى التى تأسست عام ١٩٤٦ م فقد أصبحت مدينة متكاملة إدارياً واقتصادياً وتضم مقرات لشركات البترول المختلفة بالإضافة الى المؤسسات الحكومية العامة بالإضافة على الخدمات الاقتصادية من بنوك وأسواق ومعارض تجارية فقد بينت الدراسة الميدانية للباحث وجود شركات ومؤسسات تجارية كثيرة فى مدينة الاحمدى وهذا دليل على الاهمية الاقتصادية للمدينة .

الملاحق

ملحق رقم (١)

حكام الكويت^١.

م	اسم الحاكم (الشيخ)	فترة الحكم
١ -	صباح بن جابر الاول	١٧٦٥ - ١٧٦٣ م
٢ -	عبد الله بن صباح الاول	١٧٦٣ - ١٨١٤ م
٣ -	جابر بن عبد الله الاول	١٨١٤ - ١٨٥٩ م
٤ -	صباح الثاني بت جابر الاول	١٨٥٩ - ١٨٦٦ م
٥ -	عبد الله بن صباح الثاني	١٨٦٦ - ١٨٩٢ م
٦ -	محمد بن صباح الثاني	١٨٩٢ - ١٨٩٦ م
٧ -	مبارك بن صباح الثاني	١٨٩٦ - ١٩١٥ م
٨ -	جابر الثاني بن مبارك الصباح	١٩١٥ - ١٩١٧ م
٩ -	سالم بن مبارك الصباح	١٩١٧ - ١٩٢١ م
١٠ -	أحمد الجابر المبارك الصباح	١٩٢١ - ١٩٥٠ م
١١ -	عبد الله السالم المبارك الصباح	١٩٥٠ - ١٩٦٥ م
١٢ -	صباح السالم المبارك الصباح	١٩٦٥ - ١٩٧٧ م
١٣ -	جابر الاحمد الجابر الصباح	١٩٧٧ - ٢٠٠٦ م
١٤ -	سعد العبد الله السالم الصباح	٢٠٦٦ - ٢٠٠٦/١/٢٢ م
١٥ -	صباح الاحمد الجابر الصباح	٢٠٠٦ أطل الله عمره

^١ إعداد الباحث

ملحق رقم (٢)

محافظي محافظة الاحمدى وفترة إدارتهم للمحافظة^١.

م	اسم الحاكم (الشيخ)	فترة الحكم	ملاحظات
١	جابر الاحمد الجابر الصباح	١٩٤٩ - ١٩٥٩ م	عين قبل اعلان المحافظة رسميا عام ١٩٦٢ م
٢	جابر عبد الله الجابر الصباح	١٩٦٢ - ١٩٨٥ م	
٣	جابر المبارك المحمد المبارك الصباح	١٩٨٥ - ١٩٨٦ م	
٤	على صباح السالم المبارك الصباح	١٩٨٦ - ١٩٩٠ م	
٥	محمد الخالد المحمد المبارك الصباح	١٩٩١ - ١٩٩٦ م	
٦	على جابر الاحمد الجابر الصباح	١٩٩٦ - ١٩٩٩ م	
٧	على العبد الله السالم المبارك الصباح	١٩٩٩ - ٢٠٠٦ م	
٨	الدكتور ابراهيم العيج الصباح	٢٠٠٦ وما زال	

^١ إعداد الباحث

ملحق رقم (٣)

منشور بريطانيا الى قوات الاخوان على آبار الصبيحية^١

(١) وهذا نص للنشور وقد رأينا نفعه بلفظه ليكون اثرأ تاريخياً :

الى الشيخ فيصل الدويش وجميع الاخوان الذين معه :

ليكن معلوماً لديكم بأنه طالما ان افعالكم ضيقت على البادية وحتى على الجبوري ايضاً ، وبما ان الحكومة البريطانية لم تدع لتعمل اكثر مما هي عادت ان تضى بحسب الصداقة وراه الاصلاح ، فاما الآن ما دام انتم تهددون ليس فقط ضد حقوق سعادة شيخ الكويت التي تخالف تأميننا له بل ضد مصالح بريطانيا وسلامة الرعايا البريطانيين ولا يمكن بعد للحكومة البريطانية ان تقف على جانب بدون دخولها في المسألة ثم من التأمينات التي نطق بها من مدة قصيرة لسعادة للشيخ عبدالعزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود : كي . سي . اي . آي . الى فخامة السر برسي كوكس المندوب السامي في المراق تتق الحكومة البريطانية ان افعالكم هي بعكس إرادة واوامر الامير المشار اليه ولا شك ان سعاده سينبهكم بذلك عندما يعلم بافعالكم . فبناء عليه هذا ننبهكم بأنه اذ تجربون ان تهجموا على مدينة الكويت فعينئذ ستحسبون مجرمين بالحرب ليس عند سعادة شيخ الكويت بل عند الحكومة البريطانية ايضاً . فالحكومة البريطانية لم تعتبر ذلك بل ستقابل هذا بافعال عدائية بواسطة القوة التي تفتكر لائقة ، هذا ما لزم اعلامه لكم .

تاريخ ٧ صفر ١٣٣٩

ميجر جي سي مور الوكيل السياسي لدولة بريطانيا في الكويت

^١ عبد العزيز الرشيد : تاريخ الكويت ، المرجع السابق ، ص ٢٦٢ .

المصادر والمراجع

أولا الوثائق :

١ - وثائق عثمانية غير منشورة :

١. الارشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٤٢٠٠٢ إرادة داخلية (I . D) بتاريخ ٦ صفر ١٢٨٨ هـ / نيسان ١٢٨٧ رومى .
٢. الارشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ١٦٦٧ إرادة المجلس المخصوص (I . M . M) بتاريخ ١٤ مارس ١٢٨٧ رومى ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م .
٣. الارشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٤٤١٩٦ إرادة داخلية (I . D) بتاريخ ٢ ربيع الاخر ١٢٨٨ هـ / ٩ يونيو ١٢٨٨ رومى / ١٨٧١ م .
٤. الارشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٤٤٩٣٠ إرادة داخلية (I . D) تقرير رقم (١٦٥) بتاريخ ٢١ شوال ١٢٨٨ هـ / ٢٢ كانون الاول ١٢٨٧ رومى، ١١/٥/١٨٧١ م (تقرير من مدحت باشا الى الصدر الاعظم) .
٥. الارشيف العثماني : اسطنبول ، رقم الوثيقة ٤٢٦/٥٣ صادرات يلدز الخاصة (Y . A . HUS) صادرات يلدز الخاصة بتاريخ ١٤ ذى الحجة ١٣١٩ هـ / ١١ مارس ١٣١٨ رومى / ١٩٠٢ م .

١ - الوثائق البريطانية:

Indian Office library and Records British Documents

1 - I . O . R . P & S/20/C240 , Precise of Nejd Affairs . 1804 - 1904 . No . 75 . P . 19.

2 - - I . O . R . V /23/71 . Administration Report of the Persian Gulf Political residency and Maskat Political Agency for the year 1895 -1896 , No . 6 Kuwait . P . 8 .

3 - - I . O . R ./15/1/724 . Part I . Precise Of Turkish Expansion on the Arsb Littered of the Persian Gulf and Husa and Katif Affairs by J . Saldana , 1904 .

٢ - وثائق بريطانية مترجمة:

١ - نجدة فتحي صفوة :

١ - حسين خلف الشيخ خزعل :

تاريخ الكويت السياسي ، ج ٢ ، ط ٢ ، ١٩٦٢ م ، ج ٣ ، ط ١ ، ١٩٦٢ م ، ج ٤ ، ط ١ ، ١٩٦٥ م ، ج ٥ ، ط ١ ، ١٩٧٠ م ، توزيع دار مكتبة الهلال ، لبنان .

٢ - سيف مرزوق الشماليان :

من تاريخ الكويت ، ط ٢ ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٣ - عبد العزيز الرشيد :

تاريخ الكويت ، دار مكتبة الحياة ، لبنان ، ١٩٧٨ م .

٤ - علي ظريف الاعظمي :

مختصر تاريخ البصرة ، مطبعة الفرات ، بغداد ١٣٢٦ هـ / ١٩٢٧ م .

٥ - عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي :

عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج ٢ ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، (د . ت) .

٦ - عبد الله النورى :

مذكرات عن حياة المرحوم الشيخ جابر الاحمد الجابر حاكم الكويت العاشر ، ط ١ ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٧٨ م .

٧ - محمد رفعت بك :

تاريخ مصر السياسى ، ط ٢ ، مطبعة الاميرى ، بولاق ، القاهرة ، ١٩٣٨ م .

٨ - يوسف بن عيسى القناعى :

تاريخ مصر السياسى ، ط ٢ ، مطبعة الاميرى ، بولاق ، القاهرة ، ١٩٣٨ م .

الجزيرة العربية فى الوثائق البريطانية (نجد والحجاز) مج ١ ، ١٩١٤ - ١٩١٥ م ، ط ١ ، دار الساقى ، بيروت ، ١٩٩٦ م .

٣ - الوثائق المصرية:

١ - دار الوثائق القومية ، القاهرة ، محفظة رقم (٢٦٧) عابدين رقمها فى وحدة الحفظ (١٦٣) حمراء بتاريخ ٢٩ جمادى الاولى ١٢٥٥ هـ / ١٠ أغسطس ١٨٣٢ م ، (رسالة من خورشيد باشا الى محمد على باشا) .

٢ - دار الوثائق القومية ، القاهرة ، محفظة رقم (٢٦٧) عابدين رقمها فى وحدة الحفظ (٤٤) أصلية (٧٥) حمراء بتاريخ ٢٣ شعبان ١٢٥٥ هـ / ١ نوفمبر ١٨٣٢ م ، (رسالة من خورشيد باشا الى محمد على باشا) .

ثانيا الحفوظات :

١ - مقبل عبد العزيز الذكر النجدى :

العقود الدرية فى تاريخ البلاد النجدية ، صورت من مكتبة الدراسات العليا ، جامعة بغداد - كلية الاداب ، رقم (٥٧٠) ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .

ثالثاً : الكنب العربية :

١ - أحمد مصطفى أبو حاكمة : (دكتور) .

- تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠ - ١٩٦٥ م) ط ١ ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤ م .

- ١ - تاريخ الكويت ، ج ١ ، ق ١ ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- ٢ - أحمد عبد الله العلى : (دكتور)
الكويت تاريخ وحضارة ، الكويت ، ٢٠٠٢ م .
- قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قلائين ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- ٣ - أمل يوسف العذبي الصباح : (دكتورة)
الهجرة الى الكويت ١٩٥٧ - ١٩٧٥ م ، ط ١ ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٧٨ م .
- ٤ - أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري :
أنساب الاسرة الحاكمة في الاحساء ، ق ٢ ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، مطبعة فهضة مصر ، القاهرة ، (د . ت) .
- ٥ - بتال بن محمد الجدى :
معركة السبله و ما تلاها من أحداث ، دار شهاب ، بيروت ، (د ، ت)
- ٦ - بدر الدين عباس الخوصى : (دكتور)
معركة الجهراء ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، (د ، ت) .
- ٧ - جمال زكريا قاسم : (دكتور) .
الخليج العربي ١٨٢٠ ————— ١٩١٤ م ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ،
١٩٦٦ م
- ٨ - حمد الجاسر :
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، المنطقة الشرقية ، (البحرين قديماً) ، ق ٢ ،
منشورات دار اليمامة للبحث و الترجمة و النشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،
١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- ٩ - حصة أحمد السعدى : (دكتوراة) .
الدولة السعودية الثانية ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٩٦ م .
- ١٠ - حمد محمد القحطاني :
مأثر الشيخ جابر الاحمد مسيرة حياة وبناء (١٩٢٨ - ٢٠٠٦ م) بحث أودع بمكتبة
وزارة التربية تحت رقم ٧٣ بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٧ م .
- ١١ - خالد حمود السعدون : (دكتور) .
العلاقات بين نجد والكويت (١٣١٩ - ١٣٤١ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٢٢ م) ط ١ ،
منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤١ هـ / ١٩٩٠ م .
- ١٢ - خالد فهد الجار الله :
تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة حتى الاستقلال ، مركز البحوث
والدراسات الكويتية ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .
- ١٣ - خير الدين الزركلى :
الاعلام ، ج ٣ ، ج ٤ ، ٩ ، ١٩٩٠ م ، ج ٥ ، ط ١ ، ١٩٩٢ م ، دار العلم للملايين ،
بيروت .
- ١٤ - سليمان سعدون البدر : (دكتور) .
منطقة الخليج العربي خلال الالفين الرابع والثالث قبل الميلاد ، مطبعة حكومة الكويت ،
الكويت ، ١٩٧٤ م .
- ١٥ - حصة أحمد السعدى : (دكتوراة) .
الدولة السعودية الثانية ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٩٦ م .
- ١٦ - سامى ناصر الخالدى :
الاحزاب السياسية في الكويت ، ط ١ ، دار النبأ للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٩ م

- ١٧ - سهيل صابان : (دكتور) .
مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الارشيف العثماني ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ،
الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- ١٨ - صابر السويديان وظافر العجمي :
تاريخ الجيش الكويتي ، ط ٢ ، الكويت ، ٢٠٠٠ م .
- ١٩ - صالح محمد العجيري وآخرون : (دكتور) .
تاريخ الكويت يوماً بيوم ، ط ١ ، مكتبة العجيري ، الكويت ، ٢٠٠٦ م .
- ٢٠ - عبد الله محمد مجرن المطيري :
الأحمدى الماضي والحاضر ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .
- ٢١ - عبد الله محمد الهاجري (دكتور) - محمد نايف العتري :
مدخل الى تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، ط ١ ، مركز القرين للدراسات التاريخية ،
الكويت ، ٢٠٠٦ م .
- ٢٢ - عبد المالك التميمي : (دكتور) .
أبحاث في تاريخ الكويت ، ط ١ ، دار قرطاس للنشر ، الكويت ، ١٩٩٨ م .
- ٢٣ - عبد الرحمن الطب الانصاري : (دكتور) .
قرية الفاو وصورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية ، جامعة
الرياض ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢٤ - عبد الرحمن عثمان آل ملا :
تاريخ هجر ، ج ٢ ، ط ١ ، مكتبة التعاون الثقافي ، الاحساء ، المملكة العربية السعودية ،
١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

- ٢٥ - عبد العزيز سعود الغزى : (دكتور) .
مملكة كندا في وسط شبه الجزيرة العربية ، داره الملك عبد العزيز ، إصدار رقم (١٩٦) ،
الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٨ هـ .
- ٢٦ - عبد العزيز محمد المنصور : (دكتور) .
التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين (١٨٦٨ - ١٩١٦ م) ، ط ٢ ، ذات السلاسل ،
الكويت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٣٢ - وليد المنيس وعبد الله الكندري (دكتور) .
التخطيط الحضري لمدينة الاحمدى وإقليمها الصناعي ، ط ١ ، الكوت ١٤٠٥ هـ /
١٩٨٥ م .
- ٣٣ - يحيى الربيعات :
فيصل الدويش والاخوان ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، ط ١ ، الكويت ، ١٩٧٧ م
- ٣٤ - يوسف جعفر سعادة :
القوى السياسية في كوت الاحساء ودورها في تشكيل الاحداث في منطقة الخليج ،
ط ١ ، ١٩٩٧ م .

رابعاً : المراكز العلمية والوزارات والمجلات :

- ١ - مركز البحوث والدراسات الكويتية (الكويت) :
- أمل يوفى العذبي الصباح : (دكتور) حمدى على عزت (دكتور)
أنماط التغيير في توزيع السكان وكتافتهم في دولة الكويت خلال النصف الثاني من القرن
العشرين ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٤ م .
- جمال زكريا قاسم : (دكتور) .

نشأة الجمارك الكويتية ودورها في تدعيم سيادة الكويت على منافذها ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٠ م .

- يعقوب يوسف الغنيم : (دكتور) .

العدان بين شاطئ الكويت وصحرائها ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٧ م .

- دولة الكويت الاماكن والمعالم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٤ م .

- تاريخ التعليم في دولة الكويت ، مج ٦ ، وزارة التربية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٢ م .

٢ - الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث المتخصصة (الكويت) :

فرحان عبد الله فرحان :

معجم المواضع والمواقع والامكنة في الكويت ، ط ١ ، الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث المتخصصة ، الكويت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .

٣ - سلسلة عالم المعرفة :

فتوح الحترش واخرون : (دكتور) .

الغزو العراقي للكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، عدد خاص ، (١٩٥) ، الكويت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

٤ - مجلة لغة العرب (العراق) :

نظرة في الاحساء ، ج ١ ، س ٣ ، العراق ، رجب / شعبان ١٣٣١ هـ / تموز ١٩١٣ م .

٥ - مجلة اتحاد الشرطة (الرياض) .

عدد خاص رقم ٩ ديسمبر ٢٠٠٥ م ، يناير ٢٠٠٦ م ، الكويت .

٦ - مركز البحوث والدراسات السياسية (القاهرة) :

أحمد الرشيدى واخرون : (دكتور) .

الكويت من الامارة الى الدولة ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ،
دار سعادة الصباح ، نوفمبر ١٩٩٣ م .

٧ - مركز دراسات الخليج الجزيرة العربية (الكويت) :

ميمونة خلفه الصباح : (دكتورة)

- اليوبيل الفضى ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ،
الكويت، ٢٠٠٣ م .

٨ - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية :

ميمونة خلفه الصباح : (دكتورة)

نشأة الكويت وتطورها في القرن ١٨ ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ع ٤٦ ،
س ١٢ ، جامعة الكويت ، ١٩٨٦ م .

٩ - مؤسسة الكويت للتقدم العلمى (الكويت) :

نجاة عد القادر الجاسم القناعى : (دكتورة) - بدر الدين عباس الخصوصى (دكتور)
تاريخ صناعة السفن فى الكويت وأنشطتها المختلفة ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ،
الكويت ، ١٩٨٢ م . الكويت فى خرائط العالم حقائق ووثائق ، مؤسسة الكويت للتقدم
العلمى ، ط ١ ، الكويت ، ١٩٩٢ م .

١٠ - وزارة الاعلام :

الكويت حقائق وأرقام ، الاصدار التاسع ، الكويت ، ٢٠٠٧ م .

الكويت حقائق وأرقام ، الاصدار السابع ، الكويت ، ١٩٩٩ م .

١١ - المجلات اليومية :

- جريدة الوطن الكويتية ع ٦٤٩٢/١٢٠٤٦ ، س ٤٨ ، الابعاء ٢٢ يوليو ٢٠٠٩ م.
- جريدة الأنباء الكويتية السبت ٢٥ يوليو ٢٠٠٩ م .

١٢ - وزارة الطاقة :

- وثائق نفطية، وزارة النفط، الكويت ٢٠٠٣ م . صورة من تاريخ الكويت النفطي ، وزارة الطاقة ، دولة الكويت ، فبراير ٢٠٠٤ م .

خامساً : المقابلات الشخصية :

١ - يعقوب رمضان الكندري :

- رئيس مجل إدارة نادى الشباب الرياضى ، عضو اللجنة الاولمبية الكويتية ، عضو مجلس ادارة الهيئة العامة للشباب والرياضة - مقابلة بتاريخ ٢٠/١/٢٠٠٧ م ، الساعة ٧.٣٠ مساءً

سادساً: الزيارات الميدانية للبحث :

- ١ - زيارة محافظة الاحمدى قسم العلاقات العامة وتم مقابلة موظفة العلاقات العامة وقدمت ٥ ورقات فيها معلومات عن محافظة الاحمدى أرسلت بالفاكس بتاريخ ٨/١/٢٠٠٧ م وهى تاريخ الزيارة للباحث .
- ٢ زيارة ادارة الاعلام لشركة نفط الكويت وتم مقابلة الاستاذ مطلق القحطاني رئيس قسم ادارة الاعلام بتاريخ ٨/١/٢٠٠٧ م .
- ٣ زيارة سوق الاحمدى بتاريخ ١٦/١/٢٠٠٧ م .
- ٤ زيارة صناعية الاحمدى بتاريخ ٢١/١/٢٠٠٧ م .

سابعاً : كتب عثمانية مترجمة :

١ - مذكرة مدحت باشا: تعريب : يوسف كمال بيك حتاتة : ط١ ، مطبعة هندية ، مصر ١٩١٣ .

٢ - مذكرات السلطان عبد الحميد : تحقيق : محمد حرب عبد الحميد : دار الانصار ، القاهرة / ١٩٨٧ م

ثامناً : المصادر الاجنبية المترجمة :

١ - السير أرنولدت ويلسون :

الخليج العربي ، ترجمة د . عبد القادر يوسف ، مكتبة الامل ، السالمية ، الكويت ، (د . ت) .

٢ - ج . سلوت :

مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة (١٨٩٦ - ١٩١٥ م) ترجمة : عيسوى أيوب ، مراجعة : أ . د عبد الله الغنيم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٨ م .

٣ - ج . ج . لوريمر :

دليل الخليج ، ٧ أجزاء تاريخية ، ٧ أجزاء جغرافية ترجم وطبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر (السابق)

٤ - جون . ب . كيلى :

بريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠ م ، ترجمة : محمد أمين عبد الله ، ج ١ ، سلطنة عملن ، (د . ت) .

٥ - جان جاك بيرى :

جزيرة العرب ، تعريب : نجدة هاجر وسعيد الغر ، ط١ ، منشورات المكتب التجارى والتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٦٠ .

٦ - غيورغى بوند بفسكى :

الكويت وعلاقتها الدولية خلال القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ الميلادى ، ترجمة : ماهر سلامة ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٤ م .

٧ - كولونيل لويس بيللى :

رحلة الى الرياض ، ترجمة : د . عبد الرحمن عبد الله الشيخ و د . عويضة بن متيريك الجهنى ، ط ١ ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

٨ - هـ . رب . ديكسون :

الكويت وجارتها ، ترجمة : د . فتوح الخترش ، ط ١ ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٩٥ م .

تاسعا: المراجع الاجنبية

References:

1 – S . M . Zwemer F . R . G . S : The Cradle of Islam, printed . by the Caxron, Press New York, U . S . A , 1900

2 – B . J . Slot : Mubarak Al- Sabah Founder of Moden Kuwait 1896 -1915 Arabian publhshing London , 2005 .